

دور مدرسة الحديث النبوي وعلومه المعاصرة
بالمملكة العربية السعودية في محاربة التطرف
دكتور / عبدالرحمن عبدالناصر سيد سلطان
أستاذ الحديث النبوي وعلومه المساعد
بكلية العلوم الإدارية والإنسانية – قسم الدراسات الإسلامية

المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام علي نبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، والاعتدال، والتسامح، والوسطية، وعلي آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،،

يسعي هذا البحث^(١) إلى إبراز دور العلماء بالمملكة العربية السعودية في العصر الحديث في محاربة التطرف من خلال ترسيخ وسطية الإسلام و تسامحه مع الآخر، وكشف وسائل التطرف، وأشكاله، وكيفية إقامة العدل والسلام بين الناس، ومن أجل ذلك ينبغي أن يركز الحوار الديني اهتمامه تركيزاً محورياً علي العناصر المشتركة بين منظومات القيم الأخلاقية في الأديان السماوية، من خلال الفهم الصحيح لدلالة النصوص الثابتة من القرآن والسنة النبوية وخاصة نصوص العقيدة الإسلامية، والتعاون الفعال في محاربة الإرهاب والتطرف في كل مكان.

وليس أدل على مكانة السنة النبوية وعلو شأنها في الإسلام من اهتمام السلف الصالح بها، ودورهم الكبير ومجهوداتهم الضخمة في جمع الأحاديث ودراستها دراسة نقدية دقيقة مستفيضة متبعين في عملهم أصح وأدق مناهج البحث العلمي.

(٢) هذا البحث مدعوم من جامعة الجوف، عمادة البحث العلمي تحت مشروع بحثي رقم ٣٧ / ٣٧٥

(١) دور مدرسة الحديث النبوي وعلومه بالمملكة العربية السعودية في محاربة التطرف، بحث مقدم إلي عمادة البحث العلمي بجامعة الجوف .

أما عن مصطلح التطرف الديني فهو منتشر جداً في خطاب كثير من الناس اليوم علي اختلاف طبقاتهم وميولهم الفكري واستعمالاتهم، ويكثر وقوع هذه العبارة في الصحف والإذاعة ووسائل الإعلام الأخرى.

وقد جاء الشرع الحكيم بتحريم ومنع التطرف في الأقوال والأفعال والاعتقادات واستخدم أنواعاً من الأساليب والدلالات في بيان ذلك تارة وبالنهي عن ذلك تارة، وتارة بالتحذير من مشابهة الكفار في التطرف، وتارة ببيان أن التطرف سبب للهلاك، واتفق فقهاء الشريعة علي تحريم التطرف بجميع صورته وأنواعه.

هذا المصطلح القديم بقدم استعماله؛ لأن مصطلح التطرف لم يرد لفظه في الشرع، لكن استعمله بعض العلماء كالنووي، وابن تيمية، ومعناه لغة: الوقوف في طرف الشيء والخروج عن الوسط والاعتدال فيه، وهو يشمل الذهاب إلي طرف التشديد، وإلي طرف التسهيل فالغالي في الدين متطرف، والجافي عنه متطرف، قال الجصاص: "طرف الشيء إما أن يكون ابتداءه أو نهايته، ويبعد أن يكون ما قرب من الوسط طرفاً"^(١).

هذا المصطلح أيضاً له أبعاد علي المستوى الأمني، والسياسي، والاجتماعي، فكان دور الدعاة والعلماء في محاربة هذه الظاهرة عن طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وبيان سماحة الإسلام وشموله لمختلف فئات المجتمع، والطبقات، والأجناس. وبذلك ظهر دور أهل الحديث وعلماء الأمة في العصر المعاصر في محاربة هذه الظاهرة فظهرت كتاباتهم، ومناهجهم للحد منها، وكان منهم بالمملكة العربية السعودية الشيخ حماد الأنصاري، والشيخ عبدالرحمن الأفريقي، والشيخ عمر فلاته، والشيخ عبدالمحسن العباد، والشيخ عبدالله الدويش، والشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ ابن باز، هؤلاء جزء من أئمة الحديث في العصر الحالي الذين كانوا أصحاب منهج وكتابات هادفة في إصلاح المجتمع، والظواهر الناتجة فيه، والتي من بينها ظاهرة التطرف.

فجاء موضوع دراستنا الحالية بعنوان: "دور مدرسة الحديث النبوي وعلومه بالمملكة العربية السعودية في محاربة التطرف".

(١) أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص أبي بكر، تحقيق/ محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ص ١٣٤.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتضح أهمية الموضوع وأسباب اختياره من خلال:

- ١- كثرة أشكال التطرف في العصر الحالي، والتي تحتاج إلى وقفة من قبل العلماء للحد منها، وتوعية الشباب بهذا الخطر.
 - ٢- إبراز جهود العلماء في محاربة ظاهرة التطرف عامة، وعلماء السنة النبوية والحديث النبوي وعلومه بخاصة بالمملكة العربية السعودية.
 - ٣- مناقشة الكتابات التي ظهرت في العصر الحديث التي تحارب هذه الظاهرة، وكيفية عرضها للموضوع ومناهجها.
 - ٤- حصر واستقراء الكتابات المعاصرة الموجودة عند علماء الحديث، ومحاولة عمل كشف بها للوصول إلى حد المعرفة والرؤية لدى الشباب حول هذه الظاهرة، وكيفية القضاء عليها وعلاجها.
 - ٥- رغبة الباحث في إظهار دور علماء الحديث في مناقشة القضايا التي تظهر في العصر المعاصر، ودورهم في حماية شباب المجتمع.
- منهج الدراسة:

اتبع الباحث خلال دراسته المنهج الوصفي التحليلي من خلال:

- ١- التأصيل النظري للفظلة التطرف قديماً وحديثاً وما يرتبط بها من مشتقات لغوية، والوصول إلى المعنى الراجح لها الذي يتناسب مع مقتضيات العصر الحديث.
- ٢- حصر أسماء الأئمة في الحديث النبوي وعلومه في المملكة العربية السعودية وإبراز دورهم في الحد أو القضاء علي هذه الظاهرة.
- ٣- مناقشة الكتابات والمؤلفات التي ظهرت تخص هذه الظاهرة.
- ٤- تحليل صور التطرف المختلفة وأشكالها، والمؤلفات التي ظهرت في كل صورة من صورها.
- ٥- عرض آراء الأئمة ومناقشتها، وفي مدي معالجتها لهذه الظاهرة.
- ٦- عزو الأقوال إلى قائلها.
- ٧- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها، من الصحيحين فإن لم يكن فمن بقية كتب السنة النبوية مع الإشارة إلى حكم الرواية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: التطرف الديني والرأي الآخر^(١)، د/ صلاح الصاوي.

عرض الباحث خلال دراسته للتطرف الديني مفهومه، وعلاقة ذلك في التعامل مع الآخر، وتختلف عن دراستنا من ناحية المنهج والمضمون، أما عن المنهج فدراستنا تعتمد علي المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض آراء مدرسة معينة، والكتابات الخاصة بعلماء هذه المدرسة، وكذلك المضمون فمضمون الدراسة يرتبط بالتطرف الديني؛ لكن دراستنا تعتمد علي صور وأشكال التطرف، ومنهج مدرسة الحديث النبوي وعلومه بالمملكة العربية في معالجة هذه القضايا، والكتابات التي ظهرت في العصر المعاصر.

الدراسة الثانية: التطرف الديني وأبعاده، أمنياً، وسياسياً، واجتماعياً، الإمام جاد الحق علي جاد الحق^(٢).

ناقشت هذه الدراسة مفهوم التطرف الديني، وأبعاده، وتأثيره علي المجتمع أمنياً، وسياسياً، واجتماعياً، أما دراستنا ارتبطت بعرض مناهج علماء الحديث في كتاباتهم في مناقشة هذه القضايا، ومعرفة مدى تحقق الوعي لدي الشباب بهذه الظاهرة عن طريق هذه المؤلفات.

خطة الدراسة:

تنظم الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وفصلان، وخاتمة، وفهارس الدراسة،

وبيانها كالتالي:

المقدمة:

وفيها عنوان الدراسة، وأهمية البحث وأسباب اختياره، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، وخطة البحث من ترتيب الفصول والمباحث.

التمهيد:

بعنوان: [التأصيل النظري لمصطلحات الدراسة]، وفيه:

أولاً: مفهوم المدرسة الحديثية المعاصرة، وتاريخ نشأتها.

(١) التطرف الديني والرأي الآخر، د/ صلاح الصاوي، الأفاق الدولية للأعلام، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص٢٤.

(٢) التطرف الديني وأبعاده، أمنياً، وسياسياً، واجتماعياً، الإمام جاد الحق علي جاد الحق، إدارة الدعوة والإعلام بالمركز العام، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص١٦.

ثانياً: أهم علماء المملكة العربية السعودية في الحديث النبوي وعلومه في عصرنا.
ثالثاً: مفهوم التطرف لغةً واصطلاحاً، وأهم صورته.

الفصل الأول:

بعنوان: [منهج علماء المدرسة الحديثية المعاصرة في كتاباتهم للحد من ظاهرة التطرف]. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المؤلفات الحديثية المعاصرة للحد من ظاهرة التطرف.

المبحث الثاني: مناهج العلماء في مؤلفاتهم للحد من ظاهرة التطرف.

المبحث الثالث: طرائق الاستشهاد بالحديث النبوي للقضاء علي ظاهرة التطرف.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المنهج النبوي في محاربة فكرة التطرف والحد منها.

المطلب الثاني: أشكال التطرف المجتمعي والقضاء عليه من خلال السنة.

الفصل الثاني:

بعنوان: [دور المدرسة الحديثية المعاصرة في القضاء علي ظاهرة التطرف وأبعادها]. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأدوار الفردية والجماعية للعلماء للحد من هذه الظاهرة.

المبحث الثاني: دور المؤسسات العلمية في القضاء علي هذه الظاهرة.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات المقترحة.

فهارس الدراسة:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

كيفية تنفيذ البحث^(١):

يعتمد الباحث — بعون الله تعالى — منهاجاً تتضح معالمه فيما يأتي:

* استقراء مؤلفات أئمة الحديث المعاصرين — بوجه عام — وأئمة الحديث بالمملكة العربية السعودية — بوجه خاص — قراءات تأملية.

(١) الخطوات الإجرائية التي يتبعها الباحث في بحثه لتنفيذها والوصول إلي الغاية المرجوة من الدراسة، والتي النتائج المهمة لتطبيقها على تلك الظاهرة — التطرف — داخل المجتمع للقضاء عليها.

- * معاودة قراءتها للوقوف على الجوانب التي تلفت الأنظار وتدعو إلى التأمل فيها، ومناهج علمائها في القضاء علي ظاهرة التطرف.
- * استقراء مؤلفات التطرف التي ظهرت في العصر الحديث ومعرفة اتجاهاتها في توعية الشباب، والحد من هذه الظاهرة.
- * جمع تلك المتفرقات وترتيبها وإخراجها في موضوع متكامل النسق يلبي حاجة القارئ المتعطش للإلمام بهذه الأمور.
- * بدهي أن يقوم الباحث بعزو الآيات القرآنية إلى سورها، وتخريج الأحاديث النبوية وترجمة الأعلام، ووضع فهرس المصادر والمراجع والموضوعات.

تساؤلات البحث:

- كيف نتعرف علي مفهوم التطرف ودلالاته الموجود في الواقع؟.
- متي بدأت هذه الظاهرة؟، وما علاقتها بما قبلها وما بعدها من الظواهر الأخرى؟.
- ما هي المؤلفات التي ظهرت لتناقش هذه الظاهرة — التطرف — وما القضايا التي تفردت بها، والقضايا التي اشتركت فيها مع غيرها؟.
- هل المؤلفات بها وحدة موضوعية تجمعها؟.
- ما هي مناهج علماء الحديث المعاصرين في المملكة العربية السعودية للقضاء علي هذه الظاهرة؟.

ويجب الباحث عن هذه التساؤلات من خلال كيفية تنفيذ البحث، الكيفية التي عرضناها آنفاً، مع البحث والتنقيب في الكتب التي تخدم هذا الموضوع من قريب أو من بعيد سواء كتب التفسير وعلوم القرآن، أو كتب القراءات القرآنية، أو الكتب والمراجع اللغوية والبلاغية، أو مراجع السنة النبوية، والتاريخ الإسلامي إلخ.

التمهيد:

التأصيل النظري لمصطلحات الدراسة.

أولاً: مفهوم المدرسة الحديثية المعاصرة وتاريخ نشأتها.

ترجع نشأة المدرسة الحديثية المعاصرة في الحديث النبوي وعلومه في المملكة العربية السعودية إلى دواعي الاهتمام بالعلم من أئمة العصر المعاصر، وأيضاً ما استفادوه من السابقين في مقدمات علمية قوية في شتى ميادين العلم، حيث قام النبي ﷺ بتعليم أصحابه خير مقام، ولم يترك شيئاً إلا علمهم إياه جاء في صحيح مسلم: "علمنا رسول الله ﷺ كل شيء"^(١).

فعلمهم العقيدة الصحيحة والأخلاق الفاضلة، وحذرهم من كل سييء وخبيث، وقص لهم قصص التاريخ الصحيح دون زيف فيه ولا تحريف وبين لهم العبادات والمعاملات.

وأمر النبي ﷺ أصحابه أن يعلموا الناس كما تعلموا، وأن يبلغوا كما بلغهم الرسول ﷺ حيث قال ﷺ: "بلغوا عني"^(٢)، ويقول ﷺ: "نضر الله امرءاً سمع عنا حديثاً فآداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع"^(٣).

وعلى نهج النبي ﷺ ظهرت المدارس التي اهتمت بالتفسير والحديث وتعليم العقيدة الصحيحة منذ قديم الأزل الأمر الذي أدى إلي ظهور المدارس الشرعية في العصر الحديث في كل البقاع الإسلامية^(٤).

ونحن بصدد الحديث عن المدارس الحديثية التي ظهرت في المملكة العربية السعودية نجد أن المدرسة الحديثية الأولى هي مدرسة النبوة التي كانت في المدينة

(١) أخرجها الإمام مسلم في صحيحه من طريق سلمان، كتاب/ الطهارة، باب / الاستطابة، حديث رقم ٢٦٢، ٢٢٣/١.

(٢) أخرجها الترمذي في صحيحه من طريق من عبدالله بن عمرو، كتاب / العلم، باب / الحديث عن بني إسرائيل، حديث رقم ٢٦٩٦، ٤٠/٥، قال عنه الشيخ أحمد شاكر حديث صحيح عند تحقيقه لسنن الترمذي، ٤٠/٥.

(٣) أخرجها الدرامي في سننه من طريق أبي الدرداء، كتاب/ الاقتداء بالعلماء، حديث رقم ٢٣٠، ٨٧/١، قال عنه حسين سليم أسد، إسناذه ضعيف غير أن الحديث صحيح، سنن الدرامي، ٨٧/١.

(٤) أضواء على المدارس الحديثية (النشأة والتطور)، د/ مصطفى محمد أبو عماره، مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٥.

المنورة، وكان قائدها الأول سيدنا محمد ﷺ وكان روادها الصحابة والتابعين على هذا النهج كانت مدرسة الحديث النبوي في مكة المكرمة، والبصرة، والكوفة، والشام، ومصر.

أما عن مفهوم المدرسة في اللغة: مصدر ومشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ، ودرس الشيء يعني جزءاً، ودرس الكتاب يعني كررّ قراءته ليحفظه ويفهمه، ودرس الدرس يعني جزءاً الدرس ليسهل تعلمه على أجزاء، ويُقال درس القمُحُ أي طحنه، ويقال فلانٌ من مدرسة فلان يعني ذلك أنه على رأيه ومذهبه^(١).

واصطلاحاً: هي مكان التعلّم والتدريس فالمدرسة مؤسسة أسّسها وأنشأها المجتمع بهدف تربية وتعلّم من يشترك فيها، فالمدرسة هي اللبنة الأساسية في المجتمع لخلق أجيال تنهض بالأمة وتواكب العلم والتطور والحضارة^(٢).

* مفهوم المدرسة الحديثة.

مفهوم المدرسة لدى العلماء هي مجموعة من الآراء يتواضع عليها مجموعة من الناس تشكل رؤية ما، لهم طريقة في التفكير مميزة، فينهجون منهجاً للوصول إلي هدف ما^(٣).

لكن بعض العلماء لم يطلقوا على تلك المدارس العلمية اسم المدرسة، واستندوا برأيهم على مفهوم المدرسة، ووجدوا أنّ كل تلك المدارس تسير نحو هدف واحد، ورؤية واحدة بثوابت كثيرة مشتركة فيما بينهم.

وما كان اختلافهم إلاّ الشيء القليل بفروع صغيرة، وعلى هذا استحسن المعاصرين لفظ المدرسة فجعلوها مسمى لكل جماعة تجمعهم أفكار واحدة وضوابط مشتركة^(٤).

(١) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م، كتاب الدال، ص ١٤٥، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، دار الهداية، الطبعة الأولى، ١٩٤٠م، ص ١٨٧.

(٢) موسوعة ويكيبيديا الموسوعة الحرة بنظر كلمة (مدرسة).

(٣) وقيل: هي مجموعة الباحثين يفسرون ظاهرة معينة بصورة مشتركة ومتفق عليها، وقيل: مجموعة من العلماء والباحثين يعيشون في نفس الحقبة التاريخية، أو في منطقة جغرافية واحدة، وقيل: قسم علمي في جامعة معينة.

(٤) المدرسة النحوية العربية القديمة، فوزي فهيم حسن، ص ٤.

لذا نجد أن مدرسة الحديث النبوي وعلومه ظهرت بعد وفاة النبي ﷺ، والتي اهتمت بعلوم الحديث النبوي في العالم الإسلامي رواية ودراية. وكان منها مدارس رواة الحديث النقلة لحديث النبي ﷺ والتي ظهرت في المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، ومصر، واليمن.

وكان من أهم هذه المدارس:

المدرسة الأولى:

مدرسة الحديث بالمدينة المنورة، فقد كانت في عهد الخلفاء الراشدين هي مركز الإشعاع العلمي، وقبله الفتوى حتى أن الصحابة بعد وفاة ﷺ آثروا البقاء في المدينة.

المدرسة الثانية:

المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة فمن المعلوم أن مدينة السلام (بغداد)، كانت لها الدور الأكبر في نشر العلوم والثقافة في العالم، قال الخطيب البغدادي وهو يصف أقاليم الأرض: "العراق سرّة الدنيا وفيه بغداد صفوة الأرض ووسطها"^(١)، وكان من أهم علماء هذه المدرسة الشيخ العلامة عبد الكريم صاعقة - رحمه الله تعالى - والشيخ صبحي السامرائي، والدكتور بشار عواد معروف.

وذكر الدكتور مصطفى عماره أن مفهوم المدرسة: "وهو الحركة العلمية وليس البناء الخاص بالتعليم، وما يرتبط بالدراسة أيًا كان هذا المكان من أرض الله، إنها المكان الذي يتلقى فيه طالب العلم علمه الديني والديني"^(٢).

لذلك كان للمدارس الحديثية أشكالًا كثيرة منها الكتاتيب، والمساجد، والنوادي العلمية، وعلى هذا النحو كانت المدارس الحديثية.

قال الدكتور أبو زر الأحمدي: "وقد برع فيها أهل اللغة، والأدب، والفقهاء والسياسة، والرياضيات، والفلك، والطب، ونال فيها علم الحديث النبوي رواية ودراية

(١) أعلام المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة، أصالة وإبداع، أبو زر عبدالقادر بن مصطفى بن عبدالرزاق المحمدي، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني في جامعة الأنبار، ص ٢.

(٢) أضواء على المدارس الحديثية، النشأة والتطور، د/ مصطفى عماره، ص ٩.

الحظ الأوفر فظهر فيها علماء أفاض حفظوا ونقده حفظوا سنة نبهم ﷺ من الدخلة والمنتحلين، والباطنين^(١).

وقال الحسن بن عرفة: "من لم يوثقه أهل بغداد فقط سقط هم جهابذة العلم"^(٢).

* المدرسة الحديثية المعاصرة في المملكة العربية السعودية المقاصد والآليات:

نقصد بالمدرسة الحديثية السعودية في العصر الحديث والمعاصر، هي المدرسة العلمية التي اهتمت بالحديث النبوي وعلومه وجوانبه المختلفة في السنوات الأخيرة من خلال إلقاء الضوء على الأئمة الذين اهتموا بعلوم الحديث النبوي وفروعه، والتي كان من أهم مقاصدها الاهتمام بسيرة النبي ﷺ والاهتمام بعلوم الحديث، وإسقاط كل ذلك على الواقع البشري الذي نعيش فيه.

ف نجد من أهم المقاصد التي ظهرت من أجلها المدرسة الحديثية في المملكة

العربية السعودية:

١- نجد أن المدرسة الحديثية المعاصرة بمثابة امتداد لمدرسة الحديث في المملكة في العصور القديمة حيث انتهجت تقريبا نفس المنهج للحفاظ على سنة النبي ﷺ.

٢- الاهتمام بالجانب الموضوعي^(٣) في الحديث النبوي لدراسة كل ما يتعلق بالموضوع الواحد، وتطبيق ذلك على جوانب المجتمع المختلفة.

٣- الاهتمام بالاستدلال بالكتاب والسنة في القضايا المستجدة، والتي تحتاج إلي رأي وسطي يتماشى مع متغيرات الحياة داخل المجتمع.

٤- معالجة القضايا المهمة في حياة الأمة الإسلامية من أشكال التطرف، والإرهاب والغلو، والتشدد، ونشر المنهج الوسطي داخل المجتمع.

أما عن آليات ودواعي انتشار هذه المدرسة:

١- كما قلنا سابقا هناك العديد من القضايا المستجدة التي تحتاج إلي نظرة شرعية وإلي الإشارة إليها لكي يبتعد عنها الشباب.

(١) أعلام المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة، أبو ذر عبدالقادر مصطفى، ص ٣.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٤٥.

(٣) يقصد بالجانب الموضوعي الحديث الموضوعي وهي الأبحاث والدراسات التي اهتمت بمناقشة الأحاديث الواردة في موضوع واحد ودراسة الجوانب المتعلقة به.

٢- وسائل الإعلام المختلفة التي ساعدت إلي نشر المعلومة وأحياناً توثيقها مع سهولة الترابط والتكامل بين أصحاب الفكر الواحد.

٣- التأكيد على منهج الإسلام وعقيدته الصحيحة مع الحفاظ على الضروريات الخمس، وبيان حكم الإسلام في بعض القضايا التي تحتاج إلي نظرة داخل المجتمع منها قضايا المعاهدين والمستأمنين.

٤- إبراز دور علماء المملكة العربية السعودية وجهودهم في المحافظة على شباب الأمة الإسلامية من التطرف، ومحاربة الإرهاب إقليمياً وعالمياً.

٥- إبراز أن الإسلام من خلال أهدافه ومبادئه وقيمه يسعى إلي تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي من خلال مواجهة كل القضايا المستجدة.

ثانياً: أهم علماء المملكة العربية السعودية في الحديث النبوي وعلومه في عصرنا:

فيما يلي عرض لأهم علماء المملكة العربية السعودية في الحديث النبوي وعلومه في العصر الحالي، والذين كان لهم جميعاً شرف الانتماء إلي مدرسة الحديث في ذلك الوقت.

وبيان هؤلاء العلماء كالتالي:

ملاحظات	القسم الفرعي	المؤسسة	الاسم
		تعلم الشيخ في المسجد النبوي.	الشيخ عبدالرحمن يوسف الأفريقي ^(١) .
		هو الشيخ العلامة المحدث الداعية الناجح محمد ابن بكر الفلاني الشهير بفلاتة ^(٢) .	الشيخ المحدث عمر محمد فلاته

(١) لازم الشيخ — رحمه الله — علماء أفذاذاً في المسجد النبوي ودار الحديث، منهم: شيخه الأول سعيد بن صديق - والشيخ ألفا هاشم - والعلامة المصلح السلفي واللغوي محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري، شيخ شيوخ المدينة وعلمائها وأدبائها في أوساط هذا القرن والمتوفى عام ١٣٦٣ هـ، ولازم كلاً من الشيخ يونس ابن نوح الأفريقي، والعلامة الجليل السلفي الورع الزاهد الشيخ صالح الزغبي الذي كان إماماً للمسجد النبوي قرابة ربع قرن، وتلقى على كل من الشيخ محمد سلطان المعصومي الأفغاني، وقرأ على زميله الشيخ محمد ابن علي الحركان النحو والصرف، وعلى الشيخ محمد بن علي شويل الحديث وعلومه، وتردد على حلقات الشيخ إبراهيم بري، والشيخ محمد حميدة، والشيخ أحمد البساطي، والشيخ صالح الفيصل التونسي، والعلامة المحدث الشيخ محمد علي اللكنوي.

(٢) ولد الشيخ عام ١٣٤٥ هـ على مقربة من مكة، و ذلك أن أبويه هاجرا من أفريقيا و مكث في الطريق ما يقرب من سنة و على مقربة من مكة ولد الشيخ عمر، و كان يقول: " شاء الله تعالى أن يبدأ أبواه في الرحلة =

		الشيخ علي بن محمد السناني ^(١) .
	من علماء المسجد الحرام ^(١) .	الشيخ مرزوق عبدالمؤمن

=وهما اثنان و أن ينتهيا و هم ثلاثة، انتقل إلى المدينة في العام الذي يليه و نشأ فيها و ترعرع، بدأ تعليمه بالكتاب عند العريف محمد سالم، دخل بعد ذلك دار العلوم الشرعية و نال شهادته من مديرية المعارف العمومية، وأصل دراسته بعد الابتدائية ودخل أيضا إلى دار الحديث، وأخذ شهادتها عام ١٣٦٧هـ .

(١) هو الشيخ علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السناني من قبيلة سبيع العامر، وهو عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية.

ولد في عنيزة عام ١٢٦٦هـ في شهر جمادى الآخرة، ونشأ نشأة حسنة في بيت علم وشرف ودين، توفي والده وله من العمر ثلاث سنوات، فرباه أخوه عبدالعزيز أحسن تربية، وقرأ القرآن على الشيخ عبدالعزيز الدافع حتى حفظه، وشرع بطلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة، فقرأ على علماء عنيزة وقضاتها، ومن أبرز مشايخه الشيخ علي المحمد الراشد، والشيخ علي السالم الجليدان والشيخ عبدالعزيز المانع، كما قرأ على محمد بن عبدالله بن سليم حينما كان مقيماً بعينزة أول القرن الرابع عشر، ورحل أيضاً إليه في بريدة

ونبع في فنون عديدة منها الفقه والحديث والتفسير، وكان ذكياً نبهياً وله ذاكرة قوية واكب على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وأقنى أول عمره في الكتابة والتهميش عليها فخط مدارج السالكين، وزاد المعاد، وأعلام الموقعين، والصواعق المرسله، والاختيارات الفقهية، وشرح الزاد، ومنتهى الإرادات للفتوح، وتبصرة ابن الجوزي، وتاريخ بن غنام وغيرها كل هذا بقلمه النير، وقد وضع كل هذه الكتب في خزانات في منزله، وفي عام ١٢٢٢هـ هطلت أمطار غزيرة وغرقت عنيزة وسقطت بيوت كثيرة، ومنها منزله فتلفت بعض هذه المخطوطات مع مخطوطات أثرية معها، قد آلت إليه من آباءه وقضاة عنيزة، وبقي منها جانب لكنه منكمش من الماء بعضها في خط يده فقال رحمه الله: "والله إن تلف هذه الكتب النفيسة معادل عندي ما تلف من الأموال وغيرها"، كان — رحمه الله — آية في التواضع وحسن الخلق وفي الزهد والورع واسع الإطلاع في أصول الدين والحديث والتفسير، والسير والسلوك وإمام في التعبير من بلدان كثيرة ليعبر لهم ويكتب وإذا خرج من بيته وجدهم ينتظرون خروجه من رجال ونساء .

رشح للقضاء مراراً فامتنع تورعاً منه وكان له يد عند الملك عبدالعزيز رحمه الله، ومتى حضر الملك عبدالعزيز وفد إليه وبينهما مراسلات كثيرة، وكان مربوط القامة أبيض اللون، مشرباً بحمرة، قليل الشعر، طلق الوجه حليماً، يصدع بقلمه الحق لا يخاف بالله لومة لائم .

ومن أبرز تلامذته الشيخ صالح القاضي، والشيخ علي أبوادي، والشيخ سليمان السحيمي، والشيخ عبدالرحمن السعدي، وغيرهم رحمهم الله جميعاً، وكان عمدة في التوثيقات وعقود الأنكحة وإصلاح ذات البين، أقنى عمره في ذلك وفي الإحسان إلى الخلق يساعد الضعيف، ويعين ذا الحاجة مما جعل الخلق يلهجون بالثناء عليه كلما ذكروه، وقد انصبغت محبته في قلوبهم وأكثر الوثائق في عقارات عنيزة إنما هي بقلمه لاعتماد القضاة عليه، توفي رحمه الله في ٢١ شوال ١٣٣٩هـ فحزن الناس لفقده.

الشيخ محمد العلي الحرکان	من علماء المسجد النبوي ^(٢) .
الشيخ عبدالله بن جبرين	أحد علماء السنة في العالم الإسلامي في العصر الحديث ^(٣) .
الشيخ عبدالعزيز بن باز	أحد علماء السنة في العالم الإسلامي في العصر الحديث ^(٤) .
الشيخ أحمد الباتلي	أستاذ بقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
الشيخ محمد الحافظ موسى حميد	تخرج على يديه الكثير من العلماء منهم الشيخ حماد الأنصاري، والشيخ محمد ثاني علي، والشيخ أبو بكر الجزائري.
الشيخ عمر بن محمد الفلاني ^(٥) .	
الشيخ عبدالمحسن بن حمد البدر ^(٦) .	
الشيخ محمد تركي سليمان التركي	أستاذ السنة وعلومها بجامعة الملك سعود

(١) ينظر: كتاب إتحاف ذوي البصائر بترجم العلماء الأفارقة الأكابر، أبي البراء حمزة بن حامد بن بشير، دار النهضة، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م .

(٢) ينظر: بوابة أعلام، بوابة السعودية، بوابة المدينة المنورة.

(٣) من أهم مؤلفاته الحديثية، أخبار الأحاد في الحديث النبوي، شرح أصول السنة، طلب العلم وفضل العلماء.

(٤) أنشئت دار الحديث الخيرية في عام ١٣٥٢هـ، وكانت فكرة إنشائها قائمة على الرغبة في النهوض بعلوم الحديث، لذا فكر جماعة من علماء الحديث برئاسة عبد الظاهر أبو السمح إمام المسجد الحرام آنذاك، في إنشاء دار الحديث الشريف وعلومه، فعرض الفكرة على الملك عبد العزيز الذي وافق على إنشائها، وفي عام ١٣٩٠هـ —

(٥) ينظر ترجمته: علماء ومفكرون عرفتهم، الشيخ محمد مجذوب، دار الكوثر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ .

(٦) من أهم مؤلفاته: عشرون حديثاً من صحيح البخاري، عشرون حديثاً من صحيح مسلم، من أخلاق الرسول ﷺ، فضل أهل البيت ومكانتهم عند أهل السنة والجماعة، الإخلاص والإحسان والالتزام بالشريعة، فضل آل البيت، رفقاً أهل السنة بأهل السنة.

أستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى.		الشيخ المحدث محمد بن عمر بازمول	
كان يعمل مدرسا بالمسجد الحرام.		المحدث عبدالوكيل الهاشمي	
		المحدث عبدالعزيز الزهراني ^(١) .	
عضو هيئة تدريس بكلية أصول الدين، بجامعة الملك سعود الإسلامية، قسم السنة وعلومها.		المحدث عبدالكريم الخضير	
		المحدث عبدالله السعد ^(٢) .	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ عبدالمحسن بن عبدالله بن سليمان.	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ محمد بن تركي التركي.	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ المحدث إبراهيم حماد الرئيس.	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ خالد بن منصور بن الدريس ^(٣) .	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ سعد بن عبدالله بن الحميد.	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ علي بن عبدالله بن الصياح.	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ وليد عثمان إبراهيم الرشودي.	
الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ خالد عبدالله بن رشيد العيد.	

(١) ينظر: ترجمته على ملتقى أهل الحديث.

(٢) ينظر: الموقع الرسمي للشيخ عبدالله السعد.

(٣) نقلا عن قائمة أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية.

	الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ سلطان فهيد العبيشي.
	الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ تيسير سعد بن عبدالله السيف.
	الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ المحدث محمد بن عبدالله التويجري ^(١) .
	الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ سلطان عبدالله بن علي الحمدان.
	الدراسات الإسلامية	جامعة الملك سعود	الشيخ فهد بن عبدالعزيز العسكر.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الغصن ^(٢) .
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث عبدالله بن حمد اللحيدان.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ محمد بن عبدالله القناص.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث إبراهيم بن عبدالله اللاحم.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث تركي فهد الغميز.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث بندر بن نافع العبدلي.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث عمر عبدالله المقبل.

(١) نقلا عن قائمة أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية.

(٢) نقلا عن قائمة أعضاء هيئة التدريس جامعة القصيم، كلية أصول الدين، قسم الدراسات الإسلامية.

	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ سليمان بن عبدالله القصير ^(١) .
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ محمد عبدالعزيز الفراج.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث عصام عبدالله السناني.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ رائد بن حمد السليم.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ متعب سالم الخميش.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث مازن محمد السرساوي.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ عبدالرحمن عبدالعزيز المجندل.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ علي محمد أحمد الربابعة.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ عادل بن سعد المطرفي.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ المحدث عبدالرحمن عبدالعزيز المقبل.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ خالد محمد السليم.
	قسم السنة وعلومها	جامعة القصيم	الشيخ عبدالكريم ناصر السبرداي ^(٢) .

(١) نقلا عن قائمة أعضاء هيئة التدريس جامعة القصيم، كلية أصول الدين، قسم الدراسات الإسلامية.

(٢) نقلا عن قائمة أعضاء هيئة التدريس جامعة القصيم، كلية أصول الدين، قسم الدراسات الإسلامية.

الشيخ ياسر عبدالله الطريقي.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ إبراهيم محمد العبيكي .	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ المحدث صالح حمود القبيل.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ خالد عبدالله صالح الطويان.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ عبدالرحمن رميح الرميح.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ عبدالكريم ناصر الخلف.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ صالح بن راشد القريري.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ ماجد عبدالله العقل.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ المحدث محمد عبدالله السريع.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ عمر محمد الحبيب .	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ محمد صالح الشيبان.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ المحدث حسن بن مانع.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها
الشيخ عبدالعزيز القاسم.	جامعة القصيم	قسم السنة وعلومها

المحدثات من النساء في العصر الحديث:

الاسم	الجامعة أو المؤسسة	القسم الفرعي	ملاحظات
سارة بنت عزيز الشهري ^(١) .	جامعة الملك فيصل	قسم الدراسات الإسلامية	
صالحة بنت سعد الوادعي.	جامعة الملك فيصل	قسم الدراسات الإسلامية	
ليلى عبدالكريم بنت شكر الله الشكري.	جامعة الملك فيصل	قسم الدراسات الإسلامية	
مريم محمد علي المغربي.	جامعة الملك فيصل	قسم الدراسات الإسلامية	
بدرية محمد إبراهيم الحجري.	جامعة الملك فيصل	قسم الدراسات الإسلامية	

ثالثاً: مفهوم التطرف لغةً واصطلاحاً، وأهم صورته.

التطرف لغةً:

مشتق من الطرف أي الناحية، أو منتهى الشيء، وتطرف أتى الطرف، جاوزه حد الاعتدال، ولم يتوسط، وقيل التطرف من تفعل - بتثديد العين - من طرف طرفاً بالتحريك، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل له: إما الطرف الأدنى أو الأقصى ومنه أطلقوه على الناحية أو طائفة الشيء^(٢).

وأصلها حسي؛ لكنها جاءت عند البعض بالمعنى المعنوي، كالتطرف الغربي، ولم تأت اللفظة بهذا الجذر في الكتاب والسنة النبوية.

وترجع أشكال التطرف إلي التطرف السياسي أو الفكري أو الشرعي أو الدنيوي أو في مواجهة بعض المواقف السلوكية بطريقة سلبية في نظر بعض العلمانيين تطرف، كالدعوة إلي الحجاب ونبذ التبرج أو محاربة الربا والدعوة للعمل بالنظام

(١) نقلاً عن قائمة أعضاء هيئة التدريس جامعة الملك فيصل، كلية أصول الدين، قسم الدراسات الإسلامية.

(٢) القاموس المحيط أو شرحه تاج العروس ٣/١٧١، ولسان العرب ٩/١٤١، ومعجم مقاييس اللغة ٤/١٨٦، والصاح والمصباح المنير ٢/١٧٨، ينظر مادة: تطرف.

الإسلامي، أو تجنب الفواحش وتقييد الحريات بالضوابط الدينية يعد تطرفاً عند البعض هكذا في الالتزام العقائدي^(١).

واصطلاحاً:

قال ابن باز في [مجموع الفتاوى]: "التطرف هو عدم الاعتدال بغلو وجفاء"^(٢)، ويقول الشيخ جاد الحق: "والتطرف الديني بمعنى سوء الفهم للنصوص الذي يؤدي إلي التشدد أمر لا يقره الإسلام وطريق الوقاية منه هو المزيد من الإيضاح لما يثار من قضايا عن طريق الحوار المباشر، أو عن طريق الندوات الفكرية والمذاعة والمرئية، وأن يباشر هذا الحوار المتخصصون في جو من الموضوعية بالقول الحسن والحجة الواضحة"^(٣).

قال الدكتور علي الشبل: "ومفهوم التطرف في العرف الدارج — في هذا الزمان — الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب"^(٤).

من الألفاظ ذات الصلة بالتطرف:

١- الأصولية fundamentalism.

وهي في معجم وسيتير مصطلح أطلق على حركة احتجاج مسيحية ظهرت في القرن العشرين تؤكد على التفسير الحرفي للكتاب المقدس كأساس للحياة الدينية الصحيحة، وهو مصطلح غربي له ظروفه وملابساته فأحياناً يطلق لفظ التطرف وأحياناً الأصولية، وأحياناً الإرهاب^(٥).

(١) التطرف والغلو الأسباب والمظاهر والعلاج، ورقة مقدمة للمؤتمر الرابع في فيضان، برعاية جامعة الكويت، د/ طارق محمد الطوارئ، ص ٦.

(٢) مجموع الفتاوى العلامة عبدالعزيز بن باز — رحمه الله — عبدالعزيز بن باز، تحت إشراف، محمد بن سعد الثوير، ٨ / ٢٣٦.

(٣) التطرف الديني وأبعاده أمنياً وسياسياً واجتماعياً، جاد الحق على جاد الحق، ص ٣٤.

(٤) الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، علي عبدالعزيز علي الشبل، ص ٩.

(٥) التطرف والغلو المفهوم والأسباب، والعلاج، د/ طارق محمد الطوارئ، ص ٧.

وتعبير الأصولية تعبير شاع استخدامه في الأوساط الغربية للدلالة على ظاهرة التطرف أو السلفية أو العودة إلي النصوص المقدسة، كما ذكر الدكتور صلاح الصاوي في كتابه التطرف الديني والرأي الآخر^(١).

– الفرق بين الإرهاب والتطرف^(٢):

يمكن تعريف التطرف بأنه الشدة أو الإفراط في شيء أو في موقف معين والمتطرف في اللغة من تجاوز حد الاعتدال سواء كان ذلك بالقول أو الفعل^(٣)، إذن فالتطرف هو: اعتناق فكر متشدد لا وسطية فيه، أما الإرهاب فهو وسيلة يتبعها بعض المتطرفين لغرض هذا الفكر بالعنف والإكراه، وبالتالي فإن الإرهاب أثر من آثار التطرف فكل إرهابي متطرف بالضرورة^(٤).

– الفرق بين الغلو والتطرف:

قيل إنهما بمعني واحد، الغلو أو التطرف تارة يكون في الدين، وهذا منهي عنه، وتارة يكون في محاربة الدين، وهذا تطرف مقابل، ومعلوم أن هذين طرفا نقيض، والعلاقة بينهما أن كل واحد منهما يغذي صاحبه، فالغلو في محاربة الدين ينتج غلوا في الدين وتنتعنا فيه وكذا العكس^(٥).

وقيل إنهما مختلفين، فالغلو أخص من التطرف إذ أن التطرف هو مجاوزة الحد والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطا أو تفريطا أو بعبارة أخرى سلبا أو إيجابا زيادة أو نقصا سواء كان غلوا أم لا إذا العبارة ببلوغ طرفي الأمر^(٦).

ويلاحظ مما سبق أن ظاهرة التطرف الديني من الظواهر التي شغلت الرأي العام في الآونة الأخيرة، وكثر حولها الجدل من قبل كثير من العلماء والمفكرين من داخل صفوف التيار الديني ومن خارجه، لقد أصبحت هذه الكلمة مصطلحا شائعا على

(١) التطرف الديني والرأي الآخر، د/ صلاح الصاوي، ص ٤.

(٢) جهود علماء المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، د/ رانيا محمد عزيز نظمي، مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر، وفكر التطرف، ص ٤.

(٣) أسباب الإرهاب، محمد حسن أبو يحيى، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني بكلية الشريعة والقانون: الإرهاب في ضوء الشريعة والقانون، جامعة أربد الأهلية، ص ١٣.

(٤) المرجع السابق ص ١٤.

(٥) مجلة البحوث الإسلامية، عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإرشاد، ص ٢١٩/٧٠.

(٦) المرجع السابق، ٢٣٦/٧٤.

أسنة الناس وفي وسائل الإعلام، وأخذت تستعمل في المقام الأول للدلالة على معارضة العرف الاجتماعي العام أو الشرعية الوضعية القائمة باسم الإسلام^(١).

لذلك رفع المؤسسات والهيئات الحاكمة شعار مواجهة هذا التطرف، يقول الدكتور صلاح الصاوي: "إننا لسنا في صف التطرف بطبيعة الحال، ولن نكون كذلك — إن شاء الله — ما بقي فينا نفس يتردد كما لا ننكر اشتغال التاريخ الإسلامي على بعض مواقف التطرف التي حفل بها تاريخ الفرق الغالية، كما لا ننكر كذلك أن التطرف علة من علل التدين، وأنه قد تسرب إلي الأمم السابقة فأهلكها، وإن تسربه إلي المجتمع المعاصر يعني إيذائنا بإخفاقه في أداء مهمته، وفشله في الوصول إلي غايته فيتحل من باقة من بوراق الأمل إلي هوة من مهاوي اليأس وبؤرة من بؤر الشتات"^(٢).

قام علماء المملكة في الحديث وعلومه بدورهم للقضاء على هذه الظاهرة، وقالوا كلمة الحق في مؤلفاتهم، وبيان ما أشكل على الناس في فهم هذه الظاهرة في وقت يحتاج فيه الناس إلي بيان الصحيح من الخطأ في مجال هذه القضايا في عصر شاعت فيه حروب العقائد والأفكار والإثارة وخلق المذاهب والمتاعب بغرض السيطرة على هذه الشعوب لاسيما الشباب.

فالتطرف أفة على مر العصور في جميع الأمم، تنكش وتتمدد حسب المناخ المجتمعي المحيط، وهذه الآفة المظلمة تتشكل بعيدا عن تطبيقات التربية السديدة وتسبب للمجتمع حالات التآكل والتحلل والضعف والاضطراب، واليوم يمر الفكر الإسلامي بمرحلة حرجة تستدعي معالجة منهجية لآفة التطرف، ومن ثم يظهر دور المدرسة الحديثة في المملكة في النقاط القادمة.

يقول الدكتور السدلان: "على العلماء أن يبذلوا جهدهم لترشيد مسيرة المسلم بتحصيله بالفكر الإسلامي الصحيح وحمائته من الأفكار الضالة الهدامة، وتأسيس معاني الخير في نفسه ليكون عنصرا بناء لا تخريب وتطوير لا تدمير واعتدال لا غلو وأناة لا تسرع وكل أمرئ يجري إلي ساحة الوعي بما استعد"^(٣).

(١) التطرف الديني والرأي الآخر، د/ صلاح الصاوي، ص ٤.

(٢) التطرف الديني والرأي الآخر، د/ صلاح الصاوي، ص ٦.

(٣) المرجع السابق، ص ٦.

الفصل الأول

منهج المدرسة الحديثة السعودية المعاصرة في كتاباتهم للحد من ظاهرة التطرف. المبحث الأول: مؤلفات علماء الحديث المعاصرين بالسعودية ومناهجهم في مواجهة ظاهرة التطرف.

نحاول في الصفحات التالية عرض مؤلفات علماء الحديث المعاصرين في المملكة ودورهم في محاربة ظاهرة التطرف بشتى أشكالها المختلفة، الأمر الذي أدى إلي معرفة أبعاد هذه الظاهرة سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وتأثيرها على أفراد المجتمع الواحد، ونحاول جاهدين عرض المؤلفات، ثم مناقشة منهج الأئمة فيها وكيفية مناقشتها لهذه الظاهرة:

– عرض للمؤلفات الحديثة المتعلقة بالقضاء على هذه الظاهرة:
أولا: المؤلفات التي ناقشت ظاهرة التطرف بعينها دون غيرها من الظواهر التي حدثت في المجتمع:

وهي المؤلفات التي اهتمت بمناقشة قضية التطرف بطريقة مباشرة دون غيرها من عرض التأصيل النظري ومناقشة خطره على المجتمع، والحد من آثاره وسلبياته، مع التركيز على الاستشهاد من الكتاب والسنة النبوية على هذه الظاهرة الخطيرة على المجتمع، ومن هذه المؤلفات:

- ١- أسباب الإرهاب والعنف والتطرف^(١)، الأستاذ الدكتور/ صالح بن غانم السدلان، أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٢- دور التربية في مكافحة التطرف والإرهاب، الأستاذ الدكتور/ محمد بن عمر بزمول، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

(١) عرض فيه المؤلف إلي أسباب العنف والتطرف والإرهاب وذكر الأسباب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية، وأوصى الباحث خلال دراسته بإتباع شريعة الإسلام منهاجا ودينا في الأقوال والأفعال، وبناء الفرد المسلم بناءً عقائديا سليما، مع نشر الوعي الديني والثقافي داخل المجتمع، مع التركيز على دور العلماء وغيرهم من الدعاة .

٣- مدخل في تعريف مصطلح الإرهاب وبيان المصطلحات الشرعية في هذا الشأن، الدكتور/ عبدالرحمن بن معلا اللويحق، هذا البحث حاز على جائزة المدينة المنورة للبحث العلمي عام ١٤١٨هـ.

٤- حماية الناشئة من الانحراف، من إصدار كتاب مدار الوطن، الدكتور بندر بن نافع العبدلي، من أعضاء هيئة التدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٥- أسباب الانحراف في فهم السنة النبوية، الدكتور محمد عبدالعزيز الفراج، من أعضاء هيئة التدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

ثانيا: مؤلفات عرضت للقضايا المتعلقة بالتطرف وناقشت الأبعاد والآليات وخطر ذلك على المجتمع المسلم:

اختلفت هذه المؤلفات عن غيرها في مناقشات القضايا المرتبطة بالتطرف داخل المجتمع مع التركيز على الأبعاد التي من أجلها كانت الظاهرة في المجتمع المسلم والآليات التي يمكن إتباعها من أجل القضاء عليها، والحث على معرفة الخطر الذي يقع على المجتمع المسلم لتفاديته^(١)، ومن هذه المؤلفات:

١- الجناية على النفس دراسة حديثة موضوعية، الطالبة/ مريم حماد الربيعي، ناقشت هذه الأطروحة الدكتورة/ إشراقه إبراهيم أحمد من أعضاء هيئة التدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، بإشراف أيضا الدكتور/ بندر العبدلي، عضو هيئة تدريس بنفس الجامعة والقسم.

٢- الغلو وأثره على المجتمع والدولة معناه أنواعه صورته في الحاضر والماضي، وبحث آخر بعنوان: (الغلو وآثاره على الأمة أسبابه وعلاجه)، المؤلفان السابقان للأستاذ الدكتور/ عبدالله بن حمد اللحيدان من أعضاء هيئة التدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

(١) عرضت الكثير من المؤلفات للقضايا المتعلقة بالتطرف ومظاهره داخل المجتمع وبعد الإحصاء والاستقراء وجد أن حوالي ٩٢ عالما من علماء المملكة تحدث عن هذه القضايا.

٣- أسباب الاحراف في فهم السنة النبوية، الدكتور/ محمد بن عبدالعزيز الفراج من أعضاء هيئة التدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٤- جهاد المسلمين بين فهم الغلاة وتخذيّل المرجعيين، الدكتور/ عصام عبدالله الناشيء من أعضاء هيئة التدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، وله مؤلف آخر بعنوان (دور السنة النبوية في دحض شبهات التفكيير).

٥- حقيقة العنف الأسري وضحاياه، ورقة عمل محكمة منشورة بجامعة الزقازيق محرم ١٤٣٤هـ، الدكتور/ سليمان سعد بن عبدالله السيف، عضو هيئة التدريس جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية.

٦- الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، الدكتور/ عبدالرحمن معلا اللويحق حاز على جائزة المدينة المنورة للبحث العلمي عام ١٤١٨هـ عن بحثه: (الغلو في الدين)، واستلم الجائزة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة، وله مؤلف آخر بعنوان: (مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب والآثار والعلاج).

ثالثاً: مؤلفات منهجية ناقشت القضايا المجتمعية والوقاية من الوقوع في الظواهر الدخيلة على المجتمع المسلم، ومنها ظاهرة التطرف.

أما عن المنهج الثالث من مناهج المؤلفين فقد تعرضوا لمناقشة القضايا المجتمعية الدخيلة على المجتمع المسلم، وكيف يمكن القضاء عليها وإبعاد المسلم عنها، فقد كانت بمثابة العنصر الوقائي للمجتمع من العناصر الدخيلة عليه بشتى الطرق، ومن هذه المؤلفات^(١):

١- تغليظ الملام على المتسرعين إلى الفتيا وتغيير الأحكام، وضرورة الاهتمام بالسنن النبوية عن موقع الشيخ حمود بن عبدالله التويجري.

٢- نصائح وخواطر بخصوص ما نشاهده في واقعنا الأسري، الدكتور/ عصام القريوتي، أستاذ السنة النبوية وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(١) هذه المؤلفات كان لها الدور الرائد في القضاء على الظواهر الدخيلة على المجتمع المسلم.

٣- موقف المسلم من الفتن، الأستاذ الدكتور محمد بن عمر بازمول، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ومن مؤلفاته أيضاً: (الانتحار وإيذاء النفس)، (اليسر والسماحة في الإسلام)، (منهج التعامل مع نصوص الفتن)، (تدبر القرآن وأثره على السلوك).

٤- من سير علماء السلف عند الفتن، على بن عبدالله بن شديد الصباح، عضو هيئة التدريس جامعة الملك سعود، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية.

٥- العزوف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الأسباب والعلاج في ضوء الكتاب والسنة، الأستاذ الدكتور سلطان سعد بن عبدالله السيف، عضو هيئة التدريس جامعة الملك سعود، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، بحث محكم نشر في مجلة الملك سعود للعلوم والتربوية والدراسات الاجتماعية لعام ١٩٣٤هـ، من مؤلفاته أيضاً: (الوسطية في التعامل الأسري)، (والقيم الأسرية في ضوء السنة النبوية)، ورقة عمل محكمة منشورة بمؤتمر القيم الحضارية على مفترق الطرق الذي أقيم بأمريكا الجنوبية ١٤٣٦/٨/٢٥هـ، ومنها أيضاً: (التكريم الإلهي للإنسان ورعاية حقوقه)، ورقة عمل محكمة منشورة بمؤتمر الدراسات القرآنية العالمي الثالث ١٥/١٠/١٤٣٦هـ، ومنها أيضاً بحثه بعنوان: (هدي النبي ﷺ في التعامل مع أهل بيته).

رابعاً: مؤلفات اهتمت بعرض منهجية السنة النبوية وأثرها في القضاء على الظواهر المستجدة.

منهج العلماء في التعامل مع السنة النبوية كان له الدور الأكبر في مناقشة ومعالجة القضايا المستجدة والتي كان من بينها قضية محاربة التطرف داخل المجتمعات، فظهرت المنهجية النبوية في الحديث عن هذه الظواهر، وما يرتبط بها للوقوف على ما فعله النبي ﷺ تجاهها^(١).

١- رسالة ماجستير بعنوان: (آداب أهل القرآن دراسة حديثة موضوعية)، للطالب عبدالله حسن علي تحت إشراف الدكتور/ متعب الحمدني.

٢- (الدين في السنة النبوية) رسالة ماجستير، جامعة الإمام تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن حمد اللحيدان.

(١) كل المؤلفات ناقشت القضايا عن طريق السنة النبوية بإشارتها إلي منهج النبي ﷺ في التعامل مع هذه الظواهر.

٣- (مراعاة جلب المصالح ودفع المفساد في السنة النبوية دراسة من خلال الاستنباط في فتح الباري)، الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالله القصاص، عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها من مؤلفاته الأخرى أيضا في هذا الصدد: (حديث السنة عن القرآن فضائل وأحكام وآداب).

٤- (معالم الرحمة في علاقة النبي ﷺ مع زوجاته)، الدكتور سليمان عبدالله القصير، عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، مركز البحوث الفيوم، جمهورية مصر العربية.

٥- (التفكير في ضوء السنة النبوية)، الدكتور محمد عبد عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٦- (الأحاديث الواردة في الحقوق العامة للضعفاء جمعا ودراسة)، الدكتور سليمان عبدالله السعود عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٧- (العيوب المنهجية للخطاب المعاصر في نقد السنة)^(١)، الدكتور عادل سعد المطرفي، عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، عقد عرض لبحثه في مقر الجمعية الفكرية بالقصيم، ١٤٣٤هـ.

٨- (حديث وضع الحوائج تخريجا ودراسة)، الدكتور ياسر عبدالله الطريقي، عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، بحث عرضه في موقع الألوكة.

٩- (توجيهات في أدب التخاطب)، الدكتور عبدالمحسن بن عبدالله بن سليمان التخيفي، نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي.

١٠- (الهدى النبوي في تربية الأولاد)، الدكتور إبراهيم حماد الرئيس، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية.

١١- (مسالك تضييق الاحتجاج بالسنة النبوية في الفكر الإسلامي المعاصر)، بحث محكم قدم لندوة الحديث الشريف وتحديات العصر المنعقدة في دبي في شهر صفر

(١) ناقش المؤلف في كتابه العيوب المنهجية في القراءة المعاصرة في السنة النبوية، وتحدث عن العيوب المنهجية في نقد المتن والسند، وكيفية الحكم على الأحاديث وأثر ذلك على المجتمع.

١٤٢٦هـ، بكلية الدراسات العربية، الدكتور خالد منصور بن عبدالله الرئيس عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، وله مؤلف آخر بعنوان: (فهم الحديث في ضوء مقاصد الشريعة عن شيخ الإسلام ابن تيمية).

١٢- (الشروح الحديثية أهميتها ونشأتها وأنواعها وخطوات العمل بها)، فيها بحث مقبول للنشر في مجلة وزارة الشؤون الإسلامية السعودية، الدكتور/ سعد بن عبدالله ابن عبدالعزيز الحميد عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

١٣- (أدب التخاطب في ضوء السنة النبوية أصول وضوابط)، على بن عبدالله بن شديد الصياح، عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

خامساً: مؤلفات من المحدثين اهتمت بعرض آراء المستشرقين والرد عليها وناقشت القضايا التي وجهت إلي الإسلام ومنها قضية التطرف.

الاستشراق هو: تعبير يدل عن الاتجاه نحو الشرق ويطلق عن كل ما يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم المختلفة والقضايا الفكرية المختلفة التي تخص الشرق الإسلامي^(١)، فجاءت العديد من المؤلفات التي تبحث في الاستشراق والرد على شبهاتهم، ومنها اتهام المجتمع المسلم بالتطرف، من هذه المؤلفات:

- ١- مفهوم الثوابت والمتغيرات وضوابطها، الدكتور/ ناصر عبدالكريم العقل.
- ٢- العقيدة في زمن المتغيرات نماذج وتطبيقات، الدكتور/ أحمد عبدالرحمن القاضي.
- ٣- منهج التعامل مع المواقف والمخالفات، الدكتور/ عبدالرحمن معلا اللويحق.
- ٤- (الفكر الاستشراقي وأثره في السنة النبوية)، الدكتور/ تركي بن فهد الغميز، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٥- (الافتتاح العلمي في ضوء السنة النبوية وعمل الصحابة — رضي الله عنهم —) الدكتور/ عمر عبدالله المقبل، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

(١) ينظر: تاريخ الاستشراق وسياساته، زكاري لوكمان، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ١٨.

٦- (براءة علماء الأمة من تزكية أهل البدعة والنزعة)، الدكتور/ عصام عبدالله السناني، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، وهذا المؤلف طبع من قبل الناشر، وله مؤلف آخر بعنوان (المعاهدات الدولية في السنة النبوية)، ومؤلف آخر بعنوان: (دور السنة النبوية في دحض شبهات التكفير).

٧- (التعامل مع غير المسلمين في السنة النبوية)^(١)، الدكتور عبدالرحمن عبدالعزيز العقل، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، هذه الدراسة حائزة على جائزة نايف بن عبدالعزيز للسنة النبوية.

٨- (فقه الحجاب ورتب الاختلاط)، دراسة تأصيلية، الدكتور/ إبراهيم بن محمد العبيكي، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٩- (دور المراكز والهيئات العلمية بالمملكة العربية السعودية في العناية بالسنة النبوية)، بحث مقدم لندوة عناية المملكة بالسنة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤٢٤هـ، الدكتور/ أحمد الباتلي، وله مؤلف آخر بعنوان: (مراكز خدمة السنة في المملكة) بحث مقدم إلي ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية بجامعة الشارقة عام ١٤٢٥هـ، ومنها أيضا بحث بعنوان: (خادم الحرمين الشريفين في خدمة السنة النبوية)، صدر عن جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية عام ١٤٢٢هـ.

١٠- (جهالات خطيرة في قضايا اعتقادية خطيرة كثيرة)، الدكتور عصام القريوتي، أستاذ السنة النبوية وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١١- (ببرق الأمة في قضايا مهمة)، الأستاذ الدكتور محمد عمر بازمول عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

١٢- (قواعد في التعامل مع العلماء)، عبدالرحمن بن معلا اللويحق عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة.

(١) ناقش المؤلف في كتابه كيفية التعامل مع غير المسلمين في السنة النبوية، والرد على شبهات المستشرقين حول قضية اتهام المسلمين بالتعامل بالغير حقوقي مع الغير.

- ١٣- (العيوب المنهجية في كتابات المستشرق شاخت المتعلقة بالسنة النبوية)^(١)، الدكتور خالد بن منصور بن عبدالله الدريس، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها هذا البحث منشور ضمن بحوث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة وعلومها في المدينة المنورة المنعقدة ١٤٢٥هـ، وهو منشور أيضاً من قبل دار المحدث بالرياض ١٤٢٥هـ.
- ١٤- (مسالك تضييق الاحتجاج بالسنة النبوية في الفكر الإسلامي المعاصر)، بحث محكم قدم لندوة الحديث الشريف وتحديات العصر المنعقدة في دبي في شهر صفر ١٤٢٦هـ في دبي، كلية الدراسات العربية، نشر في مجموعة بحوث المجلة، للدكتور/ خالد بن منصور عبدالله الدريس عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، وله مؤلف آخر بعنوان: (شبهة محاكمة الأحاديث بعرضها على العلم المادي)، بحث مقدم لندوة الجهود المبذولة في السنة النبوية من بداية القرن الرابع عشر الهجري إلي اليوم في جامعة الشارقة شهر ربيع الأول من عام ١٤٢٦هـ، إمارة الشارقة.
- ١٥- (المستشرقون والوحي)، د/ فهد عبدالعزيز العسكر عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.
- ١٦- (الاستشراق عند أنور الجندي المفهوم والمنهج)، تركي خالد الظفيري، عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، نشر في مجلة قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- سادساً: المؤلفات التي اهتمت بأخلاقيات الداعية ودوره في توعية الناس على الظواهر الاجتماعية الغير مقبولة، ومنها ظاهرة التطرف.
- اتجه علماء السنة في العصر المعاصرة إلي الحديث عن الأمور الأخلاقية، والقيم الدينية داخل المجتمع المسلم، فتحدثوا عن أدب الخطاب والحوار، وعن أخلاقيات

(١) ركز المؤلف في عرضه لدراسته على العيوب المنهجية التي وقع فيها المستشرق شاخت خلال كتاباته عن السنة النبوية، مع بيان خطورة هذه الأخطاء وخطرها على سنة النبي ﷺ.

صحابه النبي ﷺ^(١)، وأخلاقيات الداعي في الإسلام، ومن أهم المؤلفات التي ناقشت ذلك الجانب:

١- (توجيهات السنة النبوية في أدب التخاطب)، الدكتور/ عبدالمحسن بن عبدالله بن سليمان التخيفي، عضو هيئة تدريس جامعة الملك سعود، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، نشر هذا البحث عن مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بديي.

٢- (رسالة قف إنها العلمنة)، الدكتور/ إبراهيم حماد الرئيس عضو هيئة تدريس جامعة الملك سعود، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، نشر هذا البحث عام ١٤١٦هـ.

٣- (حديث أصحابي كالنجوم، دراسة نقدية)، الدكتور خالد بن منصور بن عبدالله الرئيس عضو هيئة تدريس جامعة الملك سعود، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، بحث محكم منشور في مركز البحوث بكلية التربية عام ١٤١٤هـ، وله مصنف آخر بعنوان: (فهم الحديث النبوي في ضوء مقاصد الشريعة عند شيخ الإسلام ابن تيمية).

٤- (الشروح الحديثية أهميتها ونشأتها وأنواعها وخطوات العمل فيها)، بحث مقبول للنشر في مجلة وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، الدكتور/ سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز الحميد عضو هيئة تدريس جامعة الملك سعود، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية.

٥- (الداعية البصير)، الدكتور علي بن عبدالله بن شديد الصياح عضو هيئة تدريس جامعة الملك سعود، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، وله مصنف آخر بعنوان: (أدب التخاطب في ضوء السنة النبوية أصول وضوابط).

٦- (المنتقى من حياة الصحابة)، الدكتور/ عصام القريوتي أستاذ السنة النبوية وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧- (المنهج السلفي تعريفه وسماته ودعوته الإصلاحية)، الأستاذ الدكتور محمد بن عمر بازمول عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم

(١) ركزت على المؤلفات الأخلاقي في سنة النبي ﷺ، وأثر إبراز ذلك الجانب في الحد من الظواهر التي تظهر في المجتمع، ومنها ظاهرة التطرف .

الكتاب والسنة، وله مؤلف آخر بعنوان: (حقيقة منهج المملكة العربية السعودية، وأيضاً مكانة العلم والعلماء).

سابعا: المؤلفات المنهجية التي اهتمت بالدعوة إلى الأخلاق الفاضلة في المدرسة الحديثية المعاصرة^(١).

الدعوة إلى الأخلاق الفاضلة في أي مجتمع، هي بالتأكيد دعوة إلى القضاء على الظواهر المخالفة داخل المجتمع، ظهرت العديد من الكتابات عند أهل المدرسة الحديثية تعرضت لهذا الجانب، وظهر أيضا دورهم كعلماء للحد من ظاهرة التطرف وغيرها من الظواهر، ومن هذه المؤلفات:

١- (الأخلاق رؤيا إسلامية في ضوء السنة النبوية)، الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الغصن، عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٢- (توجيهات المصطفى ﷺ العقديّة للأطفال)، الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن حمد الحيدان عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٣- (حديث السنة عن القرآن الكريم، فضائل وأحكام وآداب)، الأستاذ الدكتور، محمد ابن عبدالله القناص عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.

٤- (التوكل على الله دراسة حديثية فقهية)، الدكتور/ بندر بن نافع العبدلي، عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، رسالة ماجستير، أشرف عليها للطالب/ سعد الرمزي.

٥- (الهدى النبوي في التعامل مع الزوجة)، رسالة تربوية غير محكمة، الدكتور/ عمر عبدالله المقبل عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، وله مصنف آخر بعنوان: (مرافىء مقالات في العلم والدعوة والتربية)، دار الحضارة بالرياض.

(١) ركزت المؤلفات الأخلاقية في سنة النبي ﷺ، وأثر إبراز ذلك الجانب في الحد من الظواهر التي تظهر في المجتمع، ومنها ظاهرة التطرف.

- ٦- (معالم الرحمة في علاقة النبي ﷺ بزوجاته)، الدكتور سليمان عبدالله القصير مركز البحوث الفيوم، عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، وله مصنف آخر بعنوان: (التكافل الاجتماعي في السنة النبوية نشأته ومجالاته)، مركز البحوث، جامعة القصيم.
- ٧- (التكفير في ضوء السنة النبوية)، د/ محمد بن عبدالعزيز الفراج عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.
- ٨- (الأحاديث الواردة في الحقوق العامة للضعفاء جمعا ودراسة)، الدكتور/ سليمان ابن عبدالله السعود، رسالة الدكتوراه له، عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها.
- ٩- (حديث وضع الحوائج تخريجا ودراسة)^(١)، الدكتور/ ياسر عبدالله الطريقي، عضو هيئة تدريس، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم السنة وعلومها، بحث محكم موقع الألوكة.
- ١٠- (الاحتشام)، الأستاذ الدكتور/ أحمد الباتلي أستاذ بقسم السنة النبوية وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١١- (اليسر والسماحة في الإسلام)، الأستاذ الدكتور/ محمد بن عمر بازمول عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة، وله مؤلف آخر في علوم القرآن بعنوان: (تدبر القرآن وأثره على السلوك).
- ١٢- (وقفات على رعاية الأمة بالسنة النبوية)، د/ إبراهيم حماد الرئيس، جامعة الملك سعود كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، نشر في مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية، وله مؤلف آخر بعنوان: (الهدى النبوي في تربية الأولاد).
- ١٣- (تعزيز وتحفيز شعيرة الحسبة في المجتمع في ضوء السنة النبوية)، الدكتور/ سلطان سعد بن عبدالله السيف، جامعة الملك سعود كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، طبع باسم الحسبة بين التعزيز والتحفيز في ضوء السنة النبوية بحث محكم نشر في مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وله مصنف آخر بعنوان: (عدل السنة النبوية مع المرأة قبل الطلاق وبعده)، بحث محكم عام ١٤٣٦هـ، وأيضا: (القيم

(١) ركزت المؤلفات الأخلاقية في سنة النبي ﷺ، وأثر إبراز ذلك الجانب في الحد من الظواهر التي تظهر في المجتمع، ومنها ظاهرة التطرف .

الأسرية في ضوء السنة النبوية) ورقة عمل محكمة منشورة بمؤتمر القصيم الحضارية على مفترق الطرق الذي أقيم بأمريكا الجنوبية ٢٥/٨/١٤٣٦هـ، وأيضاً: (هدي النبي ﷺ في التعامل مع أهل بيته).

١٤ - (أحاديث حفظ المرافق العامة في الكتب الستة تخريجاً ودراسة)، محمد عبدالله التويجري، جامعة الملك سعود كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، وأيضاً: (التأديب البدني للطفل في ضوء السنة النبوية)^(١).

المطلب الثاني: مناهج العلماء المعاصرين في مؤلفاتهم للقضاء على ظاهرة التطرف. تنوعت المؤلفات التي تحدثت عن ظاهرة التطرف في المدرسة الحديثية المعاصرة بالمملكة؛ وذلك لمناقشة الظاهرة من جوانبها المختلفة، وتقاسم العلماء جميعاً الحديث عن هذه القضية ما بين مناقشة ومحللاً، وآخر مستشهداً بالحديث، وعلى ذلك لم يستطيع الباحث استقرار منهجاً معيناً وحيداً في هذه الظاهرة وعرضها فنجد تارة يسلك العلماء مسلك الحديث الموضوعي، وتارة بالحديث عن منهجية السنة، وتارة أخرى بالرد على الشبهات الواردة من المستشرقين، وتارة بالحديث عن القيم الأخلاقية الموجودة في المجتمع، وتارة أخرى بالحديث عن دور المؤسسات والهيئات في مكافحة هذه الظاهرة، وإليك منهج العلماء الذي استخلصه الباحث من عرض مؤلفاتهم ومناقشتها.

المنهج الأول: إتباع أهل المدرسة الحديثية بالمملكة العربية السعودية طريقة الحديث الموضوعي^(٢) في مناقشة القضايا وما يتعلق بها، ومنها ظاهرة التطرف.

سلك الكثير من رواد المدرسة الحديثية المعاصرة بالمملكة مسلك الترتيب الموضوعي والتبويب في مناقشة القضايا المتعلقة بالتطرف، ومن ثم الاعتماد على منهج المحدثين في الحديث الموضوعي بالاهتمام بجوانب الموضوع المختلفة والحديث

(١) ركزت المؤلفات الأخلاقية في سنة النبي ﷺ، وأثر إبراز ذلك الجانب في الحد من الظواهر التي تظهر في المجتمع، ومنها ظاهرة التطرف .

(٢) هو العلم الذي يتناول قضايا الحديث النبوي من حيث موضوع حديثي واحد شريف مقبول أو أكثر، وقد عرفه البعض بقولهم: هو جمع المرويات المتفرقة في مصادر السنة الأصلية المتعلقة بموضوع واحد لفظاً أو حكماً وشرحها حسب مقاصد السنة النبوية، ينظر: الحديث الموضوعي دراسة نظرية، رمضان إسحاق الزيان، جامعة الأقصى، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد العاشر، العام الثاني، ٢٠٠٢، ص ٢١٢ .

عنها، وتفريغها إلى قضايا وآراء ثانوية يمكن من خلالها مناقشة كل رأي منها على حدة، ومن بين هذه المؤلفات التي سلكت هذه الطريق.

١- بحث الدكتور/صالح بن غانم السدلان، أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بعنوان (أسباب الإرهاب والعنف والتطرف)، عرض فيه الباحث الجوانب الموضوعية الخاصة بهذه القضايا من تعريف الإرهاب، وتعريف العنف منتهيا بتعريف التطرف، وناقش هذه المصطلحات مبينا الأسباب الداعية لكل ظاهرة من هذه الظواهر، يقع هذا البحث حوالي (٢٩ صفحة من القطع الكبير)، قدم الباحث في صفحاته تعريف المصطلحات كما قلنا سابقا ثم تحدث عن الأسباب وبينها من أسباب سياسية وفكرية ونفسية واجتماعية، واقتصادية، وتربوية، ثم أنهى بحثه بعرض أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة، حيث قال المؤلف في مقدمة بحثه: " إن الكشف عن جذور التطرف، والعنف والإرهاب، ومعرفة أسبابه هو موضوع الساعة، وهو في نظرنا من أشد الموضوعات خطورة وأثرا وأجدرها بالدرس المتأنى، ذي النفس الطويل؛ ذلك لأن المسلمين اليوم وهم يواجهون مشكلات الحضارة وتحديات العصر ومعركة البقاء لا يواجهون ذلك كله وهم على منهج واحد كما تواجهه الأمم الأخرى بل هناك مناهج لدينا نشأت أو قل بنات من الابتعاد عن المنهج الأمثل المنهج الحق الذي أقصاه لنا رب العالمين يقول عز شأنه: " وأن هذا صراطي مستقيما فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله"^(١).

٢- بحث الدكتور/ محمد بن عمر بازمول، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، يقع البحث في (٥٢ صفحة) من القطع الكبير، كان البحث من محاضرة ثم تفرغها له عرض في بحثه خمسة محاور هي التالية:

- شرح عنوان المحاضرة.

- المجتمع والتربية.

- الإرهاب والتطرف، وعلاقتها بالتقصير في التربية.

- لماذا التربية الإسلامية تقام وتواجه التطرف والإرهاب.

- كيف تقاوم التربية الإسلامية والتطرف والإرهاب.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣، وينظر أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، د/ السدلان، ص ٣.

وقال: "وما يمر به مجتمعنا هذه الأيام من معاناة الإرهاب والتطرف يمكن بإذن الله علاجه وقطعه، وذلك بالتركيز على معاني تتبع من أصول التربية الإسلامية ومن معينها الصافي، القرآن العظيم، والسنة النبوية المطهرة"^(١).

٣- (الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة)، دراسة علمية حول مظاهر الغلو ومفاهيم التطرف والأصولية، تأليف/ عبدالرحمن بن معلا اللويحق طبع في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

وكان المؤلف أصل رسالة الماجستير المقدمة من الباحث/ عبدالرحمن معلا اللويحق، ناقشت الدراسة المصطلحات المتعلقة بالظاهرة، ثم تحدث عن مفهوم التطرف لغةً واصطلاحاً، ومفهوم العنف والغلو وغيرها من المصطلحات ثم تدرج الكاتب في دراسته بعرضه للقضايا المتعلقة بالغلو والتطرف، قال في عرضه لمعنى كلمة التطرف في اللغة: "وعليه فالتطرف تفعل من الطرف، تطرف يتطرف فهو متطرف أت الطرف، ومنه قولهم للشمس إذا دنت للغروب تطرفت، وسواء أقلنا بأن الطرف هو منتهى الشيء أم مطلق الحد فإن تجاوز حد الاعتدال، وغز يصح لغويا تسميته بالمتطرف جاء في المعجم الوسيط في معنى تطرف: "تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط"^(٢)، حيث أوضح الباحث موضوع بحثه بقوله: "قبل عصرنا الحديث كان البحث في الغلو ينصب على عبدة القبور والصوفية والشيعية ونحوهم من الغلاة؛ ولكنه في العصر الحديث توجه وجهة أخرى، حيث وقعت بعض المظاهر من بعض المنتهين للدعوة الإسلامية، فاتهم المتمسكون بالإسلام بالغلو، والتطرف، والتشدد"^(٣).

وكان للدكتور مؤلف آخر اتبع فيه المنهج الموضوعي، بعنوان: (مدخل في تعريف مصطلح الإرهاب وبيان المصطلحات الشرعية في هذا الشأن)، هذا البحث حاز على جائزة المدينة المنورة للبحث العلمي عام ١٤١٨هـ، ومن بين المؤلفات التي اتبعت نفس المنهج والطريقة.

— حماية الناشئة من الانحراف، الدكتور/ بندر بن نافع العبدلي.

(١) دور التربية في مكافحة العنف، محمد بن عمر بازمول، ص ٤.

(٢) الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، دراسة علمية حول مظاهر الغلو ومفاهيم التطرف والأصولية، تأليف عبدالرحمن معلا اللويحق، ص ٧١، وينظر المعجم الوسيط، مادة طرف، ٧٣/٤.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣.

— أسباب الانحراف في فهم السنة النبوية، الدكتور/ محمد بن عبدالعزيز الفراج.
المنهج الثاني: مناقشة القضايا التي تخص المجتمع وما يتعلق بها مع الحديث عن
الأبعاد والآليات التي تخص تقويم هذه الظواهر، ومن ثم شمل الحديث ظاهرة التطرف
داخل المجتمع.

نجد أن المدرسة الحديثية المعاصرة في المملكة العربية السعودية اتبعت
أسلوب المناقشات العامة للقضايا التي ترتبط مع بعضها البعض والتي لا يمكن الحديث
فيها عن ظاهرة إلا بالتطرق إلي الحديث عن القضايا الأخرى المتعلقة بها، حتى يكون
النسق في عرض هذه القضية متكاملة وما يتبعها من أثر واضح على المجتمع سلبا أو
إيجابا، فظهرت المؤلفات التي تحدثت عن الجناية عن النفس، والغلو وأسباب
الانحراف، وتخذيل فهم الغلاة، والعنف الأسري، وما يتعلق به، وغيرهما الكثير من
المؤلفات لأصحاب المدرسة الحديثية، وفيما يلي عرضا للبعض منها:

١— (كتاب مختصر جهاد المسلمين بين فهم الغلاة وتخذيل المرجفين)، نشره في
أصول التلقي في الإسلام تحت رقم (٤)، من سلسلة من منهج الأئمة الأعلام، الدكتور
عصام بن عبدالله السناني، أستاذ الحديث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة القصيم،
وعضو مجلس الإدارة بالجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، وراجع فضيلة الشيخ
العلامة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة
الدائمة عند تكلم الدكتور عصام عن مفهوم الجهاد بمعناه العام قال: "يكون بمعناه العام
قال يكون ببذل الوسع فيما يحبه الله ويرضاه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الجهاد وهو
بذل الوسع وهو القدرة في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه الحق"^(١).

والمعنى: أن بذل الوسع يكون في مرضاة الله تعالى، وهو جزء من
حقيقة البعد عن التطرف داخل المجتمع، فالفهم الصحيح للقاعدة يجعل الإنسان
يتحرك في مستوى صحيح يقبله العقل البشري قبل أن يكون متوافقا مع ثوابت
الدين.

(١) مختصر جهاد المسلمين بين فهم الغلاة وتخذيل المرجفين، عصام السناني، ص ٢، وينظر الفتاوى، ابن تيمية

المنهج الثالث: من مناهج المحدثين في المدرسة الحديثية المعاصرة مناقشة القضايا التي تخص المجتمع التركيز على القضايا المستجدة، ومن بين هذه القضايا قضية التطرف داخل المجتمعات.

١- من هذه المؤلفات مؤلف للدكتور/ محمد بن عمر بازمول، عضو هيئة التدريس، بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، تعرض المؤلف في مصنفه المسمى: (موقف المسلم من الفتن)، لقضية الفتنة وما يرتبط بها من تعريف نظري تأصيلي، وما يتعلق بها، فتعرض لمفهوم الفتنة، وكيفية القضاء عليها، وموقف المسلم منها والبعد عن الانسياق وراء الفتن، وناقش قضية الأمن وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمعات، وتحدث في منهج تعامل المسلم مع الفتن على كيفية فهم النصوص بطريقة صحيحة مع إظهار كيفية القضاء عليها بشكل لا يؤثر على المسلم هذه الأمور بشكل أو آخر تساعد على القضاء على ظاهرة التطرف داخل المجتمعات المسلمة، فقد قال النبي ﷺ: "إذ أمرتكم"^(١)، وسرد الدكتور عمر الكثير من الأحاديث والآثار خلال دراسته عن الفتن، وتكلم في بعض الأصول المهمة التي يجب أن يعلمها الإنسان المسلم قبل تعامله مع قضية الفتن داخل المجتمع، ومنها ألا يهجم على تنزيل أحاديث الفتن على الواقع، وتحدث أيضا عن الواجب على المسلم في الفتن؛ لأن الفتن قد تكون هي البذرة التي تساعد على وقوع المجتمعات في التطرف.

فتحدث عن المبادرة إلي الأعمال الصالحة والإكثار منها والانشغال بعبادة الله تعالى عن هذه الفتن، ويدل عليه ما جاء عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "بادروا بالأعمال، فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا"^{(٢)(٣)}.

وتناول أيضا في مؤلفه من واجب المسلم في التعامل مع الفتن الرجوع إلي العلماء ولزوم غرضهم وترك مخالفتهم، وترك الخوض في نوازل الفتن، إنما ترد إلي

(١) وردت الكثير من مرويات السنة النبوية تحمل هذه اللفظة إذ أمرتكم، نجدها في الكتب الستة وغيرها حوالي ٢٠٠ رواية.

(٢) موقف المسلم من الفتن، د/ عمر بازمول، ص ٥٩.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق أبو هريرة، كتاب / الإيمان، باب/ الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن، حديث رقم ١١٨.

أهل العلم الذين يستنبطونه ما يتعلق بها، ثم عرض لنتيجة الفرقة بين الجماعة قائلًا: "ونتيجة الفرقة عذاب الله ولعنته وسواد الوجوه، وبراءة الرسول ﷺ منهم من اختلال النظام الأمني، واختلال النظام الاجتماعي"^(١)، واستشهد بحديث ما جاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "يتفادى الزمان، وينقص العمل، ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج، قالوا يا رسول الله أيم هو قال القتل القتل"^(٢).

٢- كان الاتجاه الثاني في المنهج السابق الذكر هو اتجاه العلماء نحو الحديث عن سير علماء السلف وكيفية تعاملهم مع الفتن وطرائق القضاء عليه بالشكل الأمثل، من خلال كيفية التعامل مع هذه الظاهرة، فكان من بين هذه المؤلفات التي تعرضت لهذه القضية كتاب: (من سير علماء السلف عند الفتن، مطرف بن عبدالله الشخير نموذجًا)، الدكتور على بن عبدالله الصياح، طبعة مدار الوطن للنشر، المؤلف من القطع المتوسط حوالي (١٢٤ صفحة)، الطبعة الثالثة، ٥١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، والكتاب فيه بيان للمنهج السليم في التعامل مع الفتن في ضوء الكتاب والسنة الصحيحة يقول في مقدمته: "أن هذا الكتاب ألفته متجردًا للحق متبعا للكتاب والسنة الصحيحة معتنيًا فيه بمفهوم سلف الأمة، قاصداً أن يعلم شباب الأمة أن منهج السلف في هذا الباب منهج معتدل، موافق للعقل والنقل، والفطرة السوية فيه صلاح العباد والبلاد"^(٣).

عرض فيه جملة سيرة مطرف بن عبدالله الشخير وكيفية تعامله في النصوص الواردة في الفتن وكيف اتبع الإمام منهجاً خاصاً في القضاء على ظاهرة نشر الفتن، فقال معقبا على كلام الإمام، وعند الفتن تطيش العقول، وتحتار النفوس فلا تدري ماذا تعمل، وفي هذا الموقف يغفل كثير من الناس عن سلاح عظيم كان عدة للأنبياء والصالحين على مر الزمان ألا وهو الدعاء، قال تعالى عن نبيه نوح: "فدعا ربه أني مغلوب فانتصر"^(٤)، ويستكمل قائلًا وفي الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة^(٥)، فيا أخي

(١) موقف المسلم من الفتن، د/ عمر بازمول، ص ٦٨.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي هريرة، كتاب/ الفتن، باب/ ظهور الفتن، حديث رقم (٧٠٦١)، ومسلم برقم (١٥٨).

(٣) من سير علماء السلف عند الفتن، مطرف بن عبدالله الشخير نموذجًا، د/ على بن عبدالله الصياح، ص ٧.

(٤) سورة القمر الآية: ١٠.

عند الفتن والاشتباه اجعل أقوى أسبابك للنجاة الدعاء، قلب صادق مخلص كدعاء الفريق، وسترى أثر ذلك جلياً وما زالت إجابة الداعين أمراً مشهوداً إلي يومنا هذا لمن صدق اللجوء إلي الله تعالى وأتى بشروط الإجابة.

المبحث الثاني: طرائق الاستشهاد بالحديث النبوي للقضاء على ظاهرة التطرف.

نعرض هنا لكيفية تعرض أصحاب المدرسة الحديثية للاستشهاد بالحديث النبوي من خلال حديثهم عن قضية التطرف وما يتعلق بها، ومع الإشارة إلي كيفية عرضهم للمرويات ومناقشتها وتحليلها بما يتناسب مع الظاهرة، فقسمت هذا المبحث إلي مطلبين:

الأول: المنهج النبوي في محاربة فكرة التطرف والحد منها.

الثاني: أشكال التطرف المجتمعي والقضاء عليه من خلال السنة.

المطلب الأول: المنهج النبوي في محاربة فكرة التطرف والحد منها.

اعتمدت الكثير من مؤلفات المدرسة الحديثية على رصد مواقف النبي ﷺ في محاربة هذه الظاهرة والقضاء عليها حيث عمدت الدراسات على عرض الأحاديث ومناقشتها الأمر الذي استوجب أن تكون الدراسات هادفة إلي النص الحديثي كونه هو المقصود في العرض في هذه الظاهرة، وإليك رصد بعض الوقفات العلمية والمنهجية التي تخص المنهج النبوي وكيفية عرضه عند أهل الحديث:

الوقفة الأولى: تضمن المؤلفات الحديثية الشرح الوافي والكافي للظاهرة من عرضها وتحليلها بشكل من الموضوعية تحت ضوابط وقواعد الحديث الموضوعي التي تعرض لها الكثير من العلماء، جاءت أفكارهم في هذا الأمر مبنية على الفهم لدلالات النص الحديثي، ومن قبلها معرفة مناسبات الحديث النبوي هذا الأمر أتاح الفرصة للعلماء لعرض مؤلفاتهم وأبحاثهم في تلك الظاهرة، مع إسقاط الأفكار الحديثية والنتائج المنهجية على ما يحدث في المجتمع المسلم، وربط ذلك بقضايا الواقع والسلوك الذي يعيشه الإنسان المسلم، لذلك جاءت المؤلفات تعرض أهم فكرة للقضاء على قضية

(١) رواه أبو داود في الصلاة (رقم ١٤٧٩)، والترمذي في الدعوات (رقم ٢٩٦٩)، والنسائي في التفسير من السنن الكبرى (رقم ١١٤٦٤)، وابن ماجه في الدعاء (رقم ٣٨٢٨)، من حديث النعمان بن بشير وقال الترمذي حديث حسن صحيح وصححه ابن حبان (رقم ٨٩٠)، والحاكم في المستدرک رقم الحديث ١٨٠٢.

التطرف، وهي إظهار وسطية الإسلام^(١)، من خلال اعتداله وتوازنه والعمل على ترسيخ ذلك عند الشباب مع إشعارهم الاعتزاز بهذه الوسطية، وذلك من أجل البعد عن التطرف ومقوماته والعمل على القضاء عليه، والحد من انتشاره داخل المجتمعات المسلمة حتى يكون الشباب المسلم بعيد كل البعد عن ماهية التطرف الفكري، بشتى صورته وإبعاده.

الوقف الثانية: اعتماد الدرس الموضوعي^(٢) في الحديث عن القضايا والظواهر المستجدة بشكل منهجي يعكس الصورة ومقوماتها وطرائق الانتهاء منها داخل المجتمع والمؤسسات هذه الطرائق التي قامت عليها مؤسسات علمية عريقة، ومثال ذلك مؤتمر الرحمة في الإسلام، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، الذي اهتم اهتماماً بتجسيد فكرة الرحمة في الإسلام وطرائقها وتطبيقها على المجتمع حتى يبتعد عن كل ما يؤدي إلي روح العنف والتطرف، وإليك أهم المؤلفات الموضوعية التي ربطت بين سلوك الرحمة، ودوره في الحد من ظاهرة العنف والتطرف داخل المجتمعات.

ومن أهم هذه المؤلفات:

- ١- (رحمة النبي ﷺ في القرآن الكريم)، الأستاذ / حمدان بن لافي بن جابر العنزري، اهتم البحث بسلوكيات الرحمة الخاصة بالنبي ﷺ كما ذكرها القرآن الكريم.
- ٢- (مقصد الرحمة وأثره في حياة المسلم)، حسن محمد المحميد، بحث عن الرحمة وأثره في حياة المسلم التي جعلت من سلوكه اتجاه حياة ليبعد عن العنف والتطرف.
- ٣- (عناية الإسلام بالرحمة في القرآن والسنة)، د/ رفيق أحمد أحمد محمد.
- ٤- (الرحمة وعلاقتها بزيادة الإيمان ونقصانه من خلال السنة النبوية الصحيحة)، محمد أنور عز الدين الشيباني.
- ٥- (أسباب تحصيل رحمة الله تعالى في السنة النبوية)، د/ نوال عمر بأسعد.

(١) وسطية الإسلام وسماحته، د/ وهبة الزحيلي، جامعة دمشق، كلية الشريعة، موقع حملة السكينة، ص ٤٤.
 (٢) هو العلم الذي يتناول قضايا الحديث النبوي من حيث موضوع حديثي واحد شريف مقبول أو أكثر، وقد عرفه البعض بقولهم: هو جمع المرويوات المتفرقة في مصادر السنة الأصلية المتعلقة بموضوع واحد لفظاً أو حكماً وشرحها حسب مقاصد السنة النبوية، ينظر: الحديث الموضوعي دراسة نظرية، رمضان إسحاق الزيان، جامعة الأقصى، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد العاشر، العام الثاني، ٢٠٠٢، ص ٢١٢.

- ٦- (مظاهر الرحمة في مواقف النبي ﷺ من اجتهادات الصحابة الفقهية)، أستاذ/ حمد بن حسين صالح الجعدي.
- ٧- (رحمة النبي ﷺ بأعدائه دراسة قرآنية)، أ/ عيبر مشيب محمد آل جعال الأحمدى^(١).
- ٨- (حديث جعل الله الرحمة مائة جزء دراسة تحليلية)، د/ عبدالرحمن عبدالناصر سيد سلطان.
- ٩- (المنهج النبوي في تعزيز قيمة الرحمة لدى الصحابة عليهم السلام)، د/ أنس سليمان المصري.
- ١٠- (الرحمة بالأطفال وآثارها التربوية من خلال السنة النبوية)، د/ محمد عباس محمد عرابي.
- ١١- (حديث جعل الله الرحمة مائة جزء وفتات إيمانية)، الأستاذ الدكتور/ إبراهيم حماد الرئيس.
- ١٢- (الرحمة في الابتلاء بالضراء في ضوء السنة النبوية)، د/ خديجة إبراهيم إزعرين.
- ١٣- (رحمة سيد العالمين ﷺ بالأقوام المخالفين)، د/ تهاني جميل أحمد بدري.
- ١٤- (الرحمة في النهي عن السؤال في ضوء السنة النبوية)، د/ منى إزعرين.
- ١٥- (رحمة النبي ﷺ بالمخالفين)، د/ إسماعيل طاهر محمد عزام.
- ١٦- (رحمة الرسول ﷺ بالحيوانات والطيور)، د/ محمد عبدالرحيم العربي.
- ١٧- (الرحمة في سيرة المصطفى ﷺ ورحمته بأمته)، د/ أمل بنت إسماعيل محمد زاهد الصيني.
- ١٨- (الرحمة بالحيوان في السنة النبوية)، د/ سلطان بن سعد السيف.
- ١٩- (إتحاف العالمين برحمة النبي ﷺ بالأسارى والمخالفين)، د/ على حافظ السيد سليمان.
- ٢٠- (رحمة النبي ﷺ بالأسارى)، د/ محمد إبراهيم الشربيني صقر.

(١) موضوعات مؤتمر الرحمة في الإسلام، كلية التربية، جامعة الملك سعود الإسلامية، والتي ناقشت مفهوم الرحمة في الإسلام والقضاء على ظاهرة التطرف.

- ٢١- (رحمة الرسول ﷺ بالمخالفين أثناء الحروب)، د/ عبدالمحسن أحمد محمد علي.
- ٢٢- (معالم الرحمة بالبينة ومكوناتها في السنة النبوية الشريفة)^(١)، دم محمد عبدالقادر الفقهي.
- ٢٣- (رحمة الرسول ﷺ بأصحابه عليهم السلام)، د/ عبدالله بن وكيل الشيخ.
- ٢٤- (رحمة الرسول ﷺ بالحيوانات الذكي)، أ/ أسماء بنت العربي بن محمد الإدريسي.
- ٢٥- (رحمة الإسلام بأهل الكتاب دراسة استقرائية في سيرة النبي ﷺ وصحابته عليهم السلام)، د / حمود بن إبراهيم السلامة.
- ٢٦- (دور البرامج الدينية الفضائية في التعريف بخلق الرحمة عند النبي محمد ﷺ دراسة تحليلية)، د/ رقية بو سنان.
- ٢٧- (الرحمة بالمعجماوات في السنة النبوية)، د/ محمد عويس عبدالرحيم محمود.
- ٢٨- (الرحمة في سيرة المصطفى ﷺ)، د/ خالد بن محمد بن عقيل البداح.
- ٢٩- (الرحمة في خطاب النبي ﷺ مع المخالف وأثرها على المدعوين)، د/ مصطفى ابن عبدالرحمن البار.
- ٣٠- (تجليات الرحمة بالحيوان في سيرة خير الأنام محمد ﷺ)، د/ خايف الرئيس .
- ٣١- (رحمة الرسول ﷺ بالحيوانات والطيور)، د/ حذيفة عبود مهدي السامرائي.
- ٣٢- (رحمة الرسول ﷺ بالمخالفين)، د/ فراج محمد فراج الرداس المطيري.
- ٣٣- (رحمة النبي ﷺ بالمنافقين دراسة قرآنية)، د/ فوزية بنت صالح الخليفي.
- ٣٤- (رحمة النبي ﷺ بالأسارى)، د/ يعقوب طالب يعقوب العبد الهادي.
- ٣٥- (رحمة النبي ﷺ بذوي الاحتياجات الخاصة)، د/ منيرة بنت مدعت القحطاني .
- ٣٦- (رحمة رسول الله ﷺ بأمته وطلبه من ربه التخفيف في الشرائع)، د/ عائشة بنت فراج بن علي العقلا.
- ٣٧- (مظاهر رحمة المصطفى ﷺ للمخالفين لدعوته)، د/ مختار علي ميكاونو.

(١) موضوعات مؤتمر الرحمة في الإسلام، كلية التربية، جامعة الملك سعود الإسلامية، والتي ناقشت مفهوم الرحمة في الإسلام والقضاء على ظاهرة التطرف.

- ٣٨- (معالم رحمة النبي ﷺ في الحرب دراسة مقارنة مع الحروب المعاصرة)، د/ محمد علي أحمد الأعرم.
- ٣٩- (منهج الرحمة لدى رسول الله ﷺ مدرسة للتربية السليمة للناشئة)^(١)، د/ عبدالصمد الرضي.
- ٤٠- (رحمة الرسول ﷺ بالأسرى والقانون الدولي المعاصر دراسة مقارنة)، دم جلوس بنت فرج القحطاني.
- ٤١- (الرحمة النبوية بغير المسلمين)، وصايا ومواقف عملية وبيان أسباب الشدة النبوية في بعض المواقف، د/ سليمان بن محمد بن خلفان الكليبي .
- ٤٢- (هدي الرحمة المهداة في استمالة وكسب الأعداء)، د/ محمد حسن علي ظاهر.
- ٤٣- (معالم الرحمة في حروب النبي ﷺ)، الأستاذ الدكتور عبدالله بن إبراهيم الموسي.
- ٤٤- (مظاهر الرحمة في توجيهات النبي ﷺ للشباب)، الأستاذ الدكتور/ سليمان قاسم العيد.
- ٤٥- (رحمة النبي ﷺ بالأطفال من خلال السنة النبوية)، وبعض مظاهر فقدانها في العصر الحديث، د/ محمد عين بن عبدالحفيظ بوروبه.
- ٤٦- (رحمة الرسول ﷺ في معالجة الأخطاء)، د/ عبدالكريم بن عبدالعزيز حمد الشمالن.
- ٤٧- (رحمة الرسول ﷺ بالمخالفين في حالتها السلم والحرب)، الأستاذ الدكتور/ محمد ابن عبدالسلام أبو خزيم.
- ٤٨- (رحمة الرسول ﷺ بالحيوانات والطيور)، د/ عطوه مضعان أبو غليون.
- المطلب الثاني: أشكال التطرف المجتمعي والقضاء عليه من خلال السنة.
- إن أشكال التطرف داخل المجتمع كثيرة جداً، ولهذا سعى معظم العلماء إلي الحديث عن ذلك في مصنفاتهم المختلفة بالبحث والتعقيب والإيضاح والبيان لمظاهر المشكلة، وبذلك كان الحديث في مصنفاتهم عن أشكال التطرف المجتمعي عن طريق التحليل الدلالي للنص الحديثي، قبل الحديث عن رؤية هذه المؤلفات لأبد من عرض

(١) موضوعات مؤتمر الرحمة في الإسلام، كلية التربية، جامعة الملك سعود الإسلامية، والتي ناقشت مفهوم الرحمة في الإسلام والقضاء على ظاهرة التطرف.

أشكال التطرف المجتمعي، ثم نعقب على ذلك بالمؤلفات التي ناقشت ذلك وطرائق القضاء عليه من خلال السنة.

أولاً: أشكال التطرف المجتمعي.

التطرف الفكري والديني^(١):

يمثل التطرف الفكري والديني التعصب لرأى معين دون غيره من الآراء الأخرى ويبعد هذا الرأي في هذه الحالة عن الاعتدال بل المغالاة في التشبث بهذا الرأي والإصرار عليه أو الأفكار أو المعتقدات الدينية حتى لو كانت خاطئة أو نتيجة عدم فهم أو وعى حقيقى بالمضمون الروحي والاجتماعي لتلك المعتقدات الدينية وطالما أن هذا الفكر المتطرف لم يأخذ أو يخرج كنمط فكري إلى حيز الفعل أو السلوك العنيف فلا يقع تحت طائلة القانون الجنائي وهذا يعنى أنه لم يأخذ شكل الإكراه أو استخدام القوة في نشر وفرض هذه الأفكار وإشاعة الذعر والرعب والإضرار بمصالح الوطن ومن ثم يقع هذا الفعل تحت طائلة القانون ويصبح مرتكب هذا الفعل أو السلوك مجرماً ولا خلاف في ذلك .

من مظاهر التطرف الديني:

١- إن أول مظهر من مظاهر التطرف هو التعصب للرأى تعصباً لا يعترف للآخرين برأى، وهذا يُشير إلى جمود المتعصب مما لا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين، فالمتطرف يرى أنه وحده على الحق، وما عداه على الضلال، كذلك يسمح لنفسه بالاجتهاد في أدق القضايا الفقهية؛ ولكنه لا يجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين، ما داموا سيصلون إلى ما يخالف ما ذهب هو إليه.

٢- التشدد والغلو في الرأى، ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل، كأنها فرائض، والاهتمام بها والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد.

٣- العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب دون التعامل بالحسنى والحوار والاعتراف بالرأى الآخر.

(١) التطرف الديني وأبعاده أمنياً وسياسياً واجتماعياً، د/ جاد الحق على جاد الحق، إدارة الدعوة والإعلام بالمركز العام، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص ٤٥.

٤- سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة، وتضخم من سيئاتهم، فالأصل هو الاتهام والإدانة، قد يكون مصدر ذلك هو الثقة الزائدة بالنفس التي قد تؤدي في مرحلة لاحقة بالمتطرف إلى ازدياد الغير.

٥- يبلغ هذا التطرف مداه حين يسقط في عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم وأموالهم، وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الدين، وتصل دائرة التطرف مداها في حكم الأقلية على الأكثرية بالكفر والإلحاد، إن هذه الظاهرة متكررة وليست وليدة العصر، بل وقعت في مختلف العصور وفي كل الديانات السماوية.

٦ - العزلة عن المجتمع، والعزلة تؤدي وظيفتين؛ الأولى تجنب المتطرفون (المنكرات) التي تملأ جوانب المجتمع وحمائتهم من أن يشاركوا في نهج الجالية؛ والوظيفة الأخرى تكوين مجتمع خاص بهم تُطبق فيه أفكارهم ومعتقداتهم، وتوسع دائرة هذا المجتمع شيئاً فشيئاً حتى تستطيع غزو المجتمع من خارجه، كما هو واضح فإن الوظيفة الأولى فكرية دينية، بينما الوظيفة الأخرى سياسية حركية.

التطرف الاجتماعي^(١):

تعرف الدكتور ليلى عبدالستار التطرف الاجتماعي أنه ليس مجرد مجاوزة حد الاعتدال أو الخروج عن المألوف، وإنما هو مرتبط بالجمود العقلي (الدوجماتية) والانغلاق الفكري، وهذا هو في الواقع جوهر الاتجاه العام الذي تتمحور حوله كل الجماعات المسماة المتطرفة إذ أن التطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة.

وتتلخص آثار التطرف الخطيرة في ما يلي:

١- التدهور في الإنتاج، حيث أن أهم عنصر في قوى الإنتاج هو الإنسان العامل الذي لا بد - لكي يطور إنتاجه - من أن تتطور قدراته العقلية، بحيث يكون قادراً على الإبداع والابتكار والتجديد، فإذا ما كان أسيراً لأفكار جامدة وعاجزاً عن التفكير

(١) التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلاب الجامعة، بشرى عناد مبارك، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق، ص٣، فقد عرفت الباحثة التطرف الاجتماعي على أنه الخروج عن المفاهيم والعادات والتقاليد، والسلوكيات العام، وهو الغلو والإسراف بعيداً عن التطرف والاعتدال.

وإعمال العقل، فإن ذلك يجعله متمسكاً بالأساليب البالية العتيقة في الإنتاج، بل بتنظيم العمليات الإنتاجية ذاتها كذلك.

٢ - يمثل التطرف دائماً حيناً إلى الماضي والعودة إلى الوراء، أي أنه يكون دائماً ذا منحى رجعي أو محافظ على أحسن الأحوال، وبالتالي فإنه يجر العلاقات الاجتماعية إلى أوضاع بالية لا تلائم تقدم العصر.

٣ - يرتبط التطرف بالتعصب الأعمى والعنف، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى صراعات مدمرة داخل المجتمع.

٤ - يرتبط التطرف بالتدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني، إنه قتل للإنسان باعتباره كائناً مبدعاً وخالقاً .

٥- يعطل التطرف الطاقات الإنسانية كافة، ويستخدمها في الصراعات والعداوات، ويحول دون تكامل المجتمع .

نضيف هنا أنه حين يحاول المتطرفون إضفاء القداسة الدينية على مشروعهم السياسي والأيدولوجي، وما يترتب على ذلك من ممارسات إرهابية، فإن نطاق خطر الإرهاب يتسع ليشمل الإنسان والدين والعقل والحياة^(١).

التطرف المعرفي :

وهو أن يتعلق الشخص إلي فكرة أو أفكار معينة، ولا يتقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها، ويعتبرها من الثوابت المطلقة، وهو في هذه الحالة لا يلغي وظيفة عقله فقط في تمحيص هذه الفكرة أو الأفكار بل إنه يلغي أي رأي آخر مخالف، ولا يسمح لهذا الرأي أن يدخل مجال وعيه فضلاً عن أن يتفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

التطرف الوجداني:

وهو شعور حساس طاغ نحو شيء معين يجعل الشخص مندفعاً في اتجاه معين دون تبصر، وربما يدفعه هذا الانفعال إلي تدمير نفسه أو غيره، وربما يندم بعد ذلك حين تخف حدة هذا الانفعال .

وبالتالي يعود إلي رشده وفي بعض الأحيان لا يحدث هذا، وإنما يظل الشخص يشحن نفسه أو يشحن المجتمع بشحنات وجدانية هائلة تهدد بالانفجار في أية لحظة.

(١) المرصد العربي للتطرف والإرهاب .

التطرف السلوكي^(١):

وهو المغالاة في سلوكيات ظاهرية معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة، وكأن هذه السلوكيات هدفاً في حد ذاتها، ولذلك يكررها الشخص بشكل نمطي، وهي خالية من المعنى، وفاقدة للهدف ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين علي التقييد بما يفعله هو قهراً أو قسراً، وربما يلجأ إلي العدوان علي الآخرين لإرغامهم علي تنفيذ ما يريد.

(١) بحث مقدم إلي شركة مفكرة الإسلام بعنوان سيكولوجية التطرف، ما هو التطرف، ماهي أشكاله، ما هي أسبابه، وكيف نعالجه، ص ١٣.

الفصل الثاني

دور المدرسة الحديثة المعاصرة بالسعودية في القضاء على ظاهرة التطرف.
المبحث الأول: الأدوار الفردية والجماعية لعلماء الحديث بالمملكة للحد من هذه الظاهرة.
توطئة:

في هذا الجزء من الدراسة سوف نتحدث عن دور الأدوار الفردية والجماعية لعلماء الحديث بالمملكة ودورهم في الحد من ظاهرة التطرف والقضاء عليها، ومع الإشارة إلي هذه الأدوار وأثرها داخل المجتمع.

أولاً: الأدوار الفردية لعلماء الحديث بالمملكة العربية السعودية للحد من هذه الظاهرة.

١- المشاركات الفردية لعلماء الحديث في الدورات العلمية داخل المملكة وخارجها:

— مشاركة الأستاذ الدكتور عبدالمحسن بن عبدالله بن سليمان التخيفي^(١) في الدورات العلمية المتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وأستراليا والسنغال وهولندا.

— الدكتور إبراهيم حماد الرئيس، رئيس الوحدة الإدارية لكرسي الأمير سلطان بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية، وكان من أهم إسهاماته إلقاء الدورات المحاضرات العامة في مساجد متعددة وفي بعض القطاعات العسكرية كوزارة الدفاع والأمن العام والقاعدة الجوية وبعض المدارس الحكومية داخل الرياض وخارجها، وكان له الباع الطويل في إقامة عدد من المشاركات والمحاضرات والكلمات في عدد من القطاعات الأمنية والعسكرية، وأيضا المشاركة في حوار مباشر في قناة المجد الفضائية، وشارك أيضا في تطوير موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض.

— الدكتور سلطان سعد بن عبدالله السيف.

محاضر في دورة أسلمت فعلمني الإسلام التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والتي تقام كل فصل ابتداء عام ١٤٢٧هـ / ١٤٢٨هـ في مصطلح الحديث وعلومه.

(١) ينظر تراجع هؤلاء العلماء على المواقع الخاصة بهم على شبكة الانترنت.

- الدكتور تركي بن فهد الغميز.

من الدورات التي شارك فيها، استخدام التقنية في خدمة السنة النبوية، واستخدام الإنترنت في التعليم الشرعي.

- الدكتور بندر بن نافع العبدلي.

من الدورات التي شارك فيها سعادته :

فن الحوار مركز ابن صالح بعنيزة أوقاف عنيزة.

حل المشكلات واتخاذ القرارات نفس المركز.

فن الحوار الأسري مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

فن التعامل الاجتماعي مركز ابن صالح عنيزة أوقاف عنيزة .

بيوت بلا مشاكل نفس المركز السابق.

فقه الانتماء والمواطنة معهد الأئمة والخطباء بمعهد عنيزة.

استخدام التقنية في خدمة العلوم الشرعية كلية الشريعة قاعة الأصالة.

وهناك دورات في برنامج وزارة الشؤون الإسلامية منها الندوات الشهرية لتقرير الوسطية وتحقيق الأمن الفكري عدة أماكن مختلفة في عنيزة.

أيضا إقامة دورات حول رسالة المسجد في تحقيق الوسطية التابع لندوات الأمن الفكري الذي نقيمه وزارة الشؤون الإسلامية للأئمة والخطباء والدعاة.

فالجهد المنظمة للمساجد وعدم الاعتماد على الجهود الفردية في أداء الرسالة التي يضطلع بها المسجد في نشر الهداية والفضيلة والأخلاق والتصدي للانحلال الأخلاقي ونشر الوسطية وتحقيق مفهوم الوسطية ومواجهة الطائفية والعرقية في العالم الإسلامي.

إن ظاهرة الإرهاب الأعمى واختطاف جماعات شاذة وضالة في منهجها الإسلام يجعل العالم الإسلامي في مواجهة جادة لمواجهة هذا الضلال.

-الدكتور سليمان عبدالله القصير^(١).

دورة فن الخطابة والإلقاء والتأثير بالجمهور وزارة الشؤون الإسلامية.

- الدكتور عصام عبدالله السناني.

دورات مستمرة للمناصحات الفكرية توقيف الرياض، الطرفية، بعنيزة.

(١) ينظر تراجع هؤلاء العلماء على المواقع الخاصة بهم على شبكة الانترنت.

- الدكتور عبدالرحمن عبدالعزيز المجندل .
مدرّب معتمد من مستشار اجتماعي معتمد من لقاء الحوار الوطني ١٤٣٥هـ،
ومشارك في ورش جمعية حقوق الإنسان، ومشارك في برنامج محاضرات الأمن
الفكري.
- الدكتور خالد محمد السليم .
دورة عن فن التعامل مع الناس مركز الدعوة في الرس، العادات العشر للناجحين
مركز الدعوة في عنيزة .
دورة عن العادات العشر للناجحين مركز الدعوة في عنيزة .
- الدكتور صالح بن راشد القريري .
دورة عن مهارات وفنون تقويم السلوك شركة الريادة الدولية للاستشارات ببيده .
- ٢— المشاركات الفردية في إلقاء الندوات والمحاضرات العامة التي تساعد على
إصلاح المجتمع .
- الدكتور إبراهيم حماد الرئيس:
كان له ندوة عن حقوق الإنسان في الإسلام، وأيضاً بعض الندوات عن
التربية تحت عنوان تربية أفضل لأطفالنا، والثقافة الإسلامية بين الواقع والتطلعات مع
اهتمام أستاذنا المفضل بالدراسات التي تعنى بالأسرة والمرأة، والدراسات المتعلقة
بالطفل والتأثير الإعلامي، مع إعداد وتقديم بعض البرامج والحوارات في إذاعة القرآن
الكريم، وهو رئيس مجلس إدارة مجلة الأسرة والمشرف العام اعتباراً من ١٤٢٦هـ— .
- ٢ — الدكتور خالد منصور بن عبدالله الدريس:
شارك في العديد من الندوات منها المشاركة في مؤتمر عناية المملكة العربية
السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة في شهر ربيع الأول ١٤٢٥هـ .
المشاركة في ندوة الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية خلال القرن الرابع عشر
الهجري بكلية الشريعة، جامعة الشارقة، ١٤٢٦هـ .
والمشاركة أيضاً في ندوة القيم الحضارية في السنة النبوية ١٤٢٨هـ .
- ٣— الدكتور علي بن عبدالله بن شديد الصياح .
أ — بحث المشاركة في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية .
ب — حلقة نقاش في كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري حول مواقع الإنترنت،

- نوقشت في هذه الدراسة قضية الفكر المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي^(١).
- الدكتور سلطان سعد بن عبدالله السيف^(٢).
- ألقاء بعض المحاضرات التوجيهية والتربوية في بعض المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.
- ب — ندوات حول كيفية التعامل مع الأبناء المراهقين، الحياة الأسرية الناجحة.
- الدكتور عبدالله بن حمد اللحيدان.
- من أهم الندوات التي شارك فيها، تعزيز الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، ٥١٤٣٢هـ، ببريده.
- المخدرات وخطرها على المجتمع، ٥١٤٢٧هـ.
- منبر الجمعة رسالة ومسئولية ٥١٤٣٢هـ.
- الدكتور محمد بن عبدالله القناص.
- الندوة العالمية عن السيرة المقامة بواسطة كرسي السيرة النبوية.

(١) مفهوم التطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف مفهوم التطرف بأنه كل ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، مُعبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين وبهذا التوصيف فلا أحسن من شبكة الانترنت لمخالفة القيم والتعبير عن هذه المخالفات والدعوة لها من خلال البث الصوتي والنصوص والأفلام وإحداث الضجيج للتعبير عن الأفكار التي يرى صاحبها أهمية إيصالها للناس.

والتطرف وفقاً للمفاهيم الثقافية والأيدلوجية قد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي، يلجأ عادة إلى استخدام العنف كوسيلة إلى تحقيق المبادئ التي يؤمن بها الفكر المتطرف، أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف.

ويمكن تعريف التطرف الإلكتروني بأنه أنشطة توظيف شبكة الانترنت والهواتف المتنقلة والخدمات الإلكترونية المرتبطة في نشر وبث واستقبال وإنشاء المواقع والخدمات التي تسهل انتقال وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري وخاصة المحرض على العنف أياً كان التيار أو الشخص أو الجماعة التي تنتمي أو تشجع أو تمول كل ما من شأنه توسيع دائرة ترويج مثل هذه الأنشطة....

(٢) ينظر تراجم هؤلاء العلماء على المواقع الخاصة بهم على شبكة الانترنت.

- الدكتور تركي بن فهد الغميز .
ندوة عن التفكير المنهجي في العلوم العربية والإسلامية، بكلية دار العلوم، جامعة الفيوم.
- الدكتور تركي بن فهد الغميز .
ندوة عن ترجمة السنة والسيرة النبوية الواقع التطوير والمعوقات الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ٢٣ / ٥ / ١٤٢٩هـ .
- الدكتور عصام عبدالله السناني .
ندوات الحوار الوطني آفاق الثقافة في المملكة مركز الملك عبدالعزيز للحوار . ١٤٣٠هـ .
- ندوات مناقشة كتاب: (شبهات التفكير في المملكة) ، فندق قصر الرياض، وزارة الداخلية ١٤٣٣هـ .
- الدكتور رائد بن حمد السليم .
من أهم الندوات التي شارك فيها السنة النبوية وقضاياها المعاصرة، ماليزيا .
ندوة المجتمعات الإسلامية ونخبها من خلال كتب الطبقات والتراجم تونس .
- الدكتور متعب بن سالم الحمشي .
ملتقى حوسبة السنة .
الجودة في التعليم كأساس لتطوير مناهج تدريس العلوم الإسلامية، الجزائر .
محاضرات في مركز تدريب الأمن وزارة الداخلية .
- الدكتور/ عادل بن سعد المطرفي .
ندوة العيوب المنهجية للخطاب المعاصر في نقد السنة، مقر الجمعية الفطرية بالقصيم ، ١٤٣٤هـ .
- ٣- المشاركات الفردية في المجال الإعلامي من أجل القضاء على ظاهرة التطرف وغيرها داخل المجتمع .
- الدكتور إبراهيم حماد الرئيس^(١) له بالمشاركات الحوارية في قناة المجد الفضائية برنامج: (ساعة حوار)، تحت عنوان البرامج الحاسوبية الشرعية الواقع المطلوب في ٢٢/١/١٤٢٥هـ، وأيضا إعداد بعض البرامج والحوارات في إذاعة القرآن الكريم .

(١) ينظر تراجم هؤلاء العلماء على المواقع الخاصة بهم على شبكة الانترنت.

— الدكتور تيسير سعد بن راشد حميد، العمل بصفة متعاون مع وزارة الثقافة والإعلام في مجال الإشراف على البرامج بالقرآن الكريم وإذاعة الرياض، مع تقديم بعض البرامج الإذاعية.

— الدكتور سلطان سعد بن عبدالله السيف.

— المشاركة في أكثر من حلقة من سلسلة بناء التربوي والذي تقدمه قناة المجد مع نخبة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية عام ١٤٣٢هـ.

— المشاركة في بعض القنوات الإعلامية عن مشكلات الشباب وهموم وتطلعاتهم وما يجب عليهم.

— الدكتور محمد بن عبدالله القناص^(١).

جمعية البر الخيرية ببيده الهاتف الأسري.

— الدكتور عمر عبدالله المقبل.

١— المشاركة في برنامج أسبوعي في إذاعة القرآن الكريم بعنوان: (قواعد نبوية) ضمن دورة البرامج العام ١٤٣٢هـ.

٢— المشاركة المستمرة في الإجابة عن الفتاوى في عدد من المواقع الإسلامية.

٣— المشاركة في عدد من الوسائل الإعلامية كإذاعة القرآن الكريم، وبعض القنوات الفضائية لإلقاء بعض البرامج العلمية والتربوية.

٤— ٣٠ حلقة في شهر رمضان بعنوان مصابيح السنة تابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٤— المجالات العلمية.

١— الدكتور إبراهيم حماد الرئيس رئيس مجلس إدارة مجلة الأسرة والمشرف العام اعتباراً من ١٤٢٦هـ .

٢— الدكتور خالد منصور بن عبدالله الدريس، المشرف العلمي على نافذة الحديث في موقع الإسلام على الانترنت التابع لوزارة الشؤون الإسلامية، وأيضاً إعداد وتقديم برنامج تعليم التفكير من منظور إسلامي تم تسجيل (٨٠ حلقة) من إذاعة القرآن الكريم في حوالي سنتين.

(١) ينظر تراجع هؤلاء العلماء على المواقع الخاصة بهم على شبكة الانترنت.

٥- عضوية اللجان العلمية.

— الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى.

تولى العديد من الأعمال والمهام وأعمال أخرى منها رئاسة هيئة كبار العلماء، عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، رئاسة المجلس الأعلى العالمي، للمساجد، رئاسة المجمع الفقهي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي، عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة العربية السعودية^(١).

فيتضح من خلال الإطلاع على المصنفات الحديثية التي كتبها وشرحها الإمام أنه كان — رحمه الله — نجماً ساطعاً وإماماً مخلصاً وعالماً فاضلاً عرف بدفاعه عن السنة وأهلها وحربه للبدعة وأهلها، كما عرف بطول نفسه الحديثي، وذلك واضح وجلي في كتبه ورسائله وتعليقاته وفتاواه، لذلك جاءت الدراسات تتحدث عن الشيخ ومنهجه في علوم الحديث رواية ودراية، مع الوقوف على منهجه في هذا العلم ودراسته دراسة علمية منهجية وكان من شيوخ الإمام الشيخ العلامة الكبير محمد إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مفتي عام المملكة السابق المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، وقد لازم حلقاته نحو عشر سنين أو أكثر، تلقى خلالها عنه جميع العلوم الدينية من عام ١٣٤٧هـ إلي عام ١٣٥٧هـ قرأ عليه جميع العلوم الدينية التي يقرأها الطلبة في ذلك الوقت في الفقه والحديث والنحو، وسمع عليه كتباً كثيرة من الكتب الستة وغيرها بقراءة كثير من الطلبة ودرس عليه (الرحبية).

— الدكتور خالد منصور بن عبدالله الدريس، من المشرفين على برنامج الأمير نايف ابن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، وعضو اللجنة القنية في كرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية، ورئيس لجنة تحكيم لجائزة البرنامج العالمي لتعريف بالنبي الرحمة ﷺ التابعة إلي رابطة العالم الإسلامي.

(١) الجهود الحديثية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله ، إعداد عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن آل معدي، طبع هذا الكتاب صدقة عن الشيخ محمد بن سعيد باسمح — رحمه الله — تحت رعاية جمعية (سنن الجمعية السعودية العلمية للسنن وعلومها) ، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

– الدكتور علي بن عبدالله بن شديد الصياح. عضو ومقرر لجنة مكافحة التدخين عام ١٤٣٠هـ، عضو لجنة الثقافة الإسلامية، عضو لجنة الأسرة الوطنية بوزارة التربية والتعليم، عضو لجنة تحكيم بحوث مؤتمر نصره النبي ﷺ والأمة .

– الدكتور عصام عبدالله السناني كان له العديد من الدورات منها لجنة تقييم كتاب الرد على شبهات أهل الغلو، ولجنة الرد على شبهات المقدس الضال.

٧ – المؤتمرات العلمية.

– الدكتور عصام عبدالله السناني

مؤتمر الإرهاب الدولي بالرياض، قاعة نادي الضباط ووزارة الداخلية؟.

مؤتمر تقييم برنامج المناصحات الفكرية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٥هـ.

المبحث الثاني: دور الهيئات العلمية^(١) المرتبطة بالسنة وعلومها في القضاء على هذه الظاهرة.

ظهرت في المملكة العربية السعودية العديد من الهيئات العلمية التي اهتمت بسنة النبي ﷺ وناقشت القضايا الموجودة على الساحة المجتمعية وموقف علماء السنة وعلومها ، مع عرض الآراء الخاصة بكل ظاهرة في ضوء ما عرف ونوقش وحل من روايات جاءت في بطون أمهات الكتب الشرعية الأمر الذي احتاج إلي مزيد من العلم والدراسة والحكم وفي غضون الصفحات القادمة سوء نقاش دور الهيئات في القضاء على تلك الظواهر، ومن بينها ظاهرة التطرف:

١ – مؤتمر عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة في شهر ربيع الأول ١٤٢٥هـ.

أوضح هذا المؤتمر عناية المملكة العربية السعودية بالسنة النبوية من خلال:

- ١ – محاولة تحكيم السنة النبوية في كل شؤون الحياة الإسلامية، كالعقائد والعبادات والمعاملات والأحكام والقضاء والدعوة والتربية والتعليم والتوجيه وتنقيف الناس.
- ٢ – الاحتراف بعلماء السنة وتقريبهم واحترامهم وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم، والاستماع إلى آرائهم ومشورتهم، وتفعيل ذلك في شؤون الحكم.

(١) الهيئات العلمية التي اهتمت بالسنة النبوية وما يتعلق بها مع مناقشة القضايا العلمية الخاصة بها وإظهار ذلك إلي المجتمع.

- ٣- قيام التعليم على ضوء الكتاب والسنة النبوية، فقد اهتمت المملكة بتعليم أبنائها منذ نعومة أظافرهم، والاهتمام بنشر العلم بين جميع أفراد المجتمع كبيره وصغيره.
- ٤- إنشاء ودعم الكليات والأقسام العلمية الخاصة بالسنة النبوية^(١)، فلم تقتصر مجهودات الدولة على الاهتمام بمناهج التعليم، وإنما اهتمت أيضاً بإنشاء ودعم الكليات والأقسام العلمية الخاصة بالسنة النبوية في الجامعات.
- ٥- إنشاء مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، وهو مركز تابع للجامعة الإسلامية بالمنورة المنورة بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وقد أنشئ هذا المركز في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عام ١٤٠٦هـ.
- ٦- جمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وتيسيرها للباحثين.
- ٧- إعداد موسوعة في الحديث النبوي وموسوعات أخرى في خدمة السنة والسيرة النبوية وفقاً للخطط التي يضعها مجلس المركز.
- ٨- تحقيق ما يمكن من كتب السنة والسيرة النبوية، وإعداد البحوث العلمية التي تخدم السنة والسيرة النبوية.
- ٩- ترجمة ما تدعو الحاجة إليه من كتب السنة والسيرة النبوية وما يتعلق بها.
- ١٠- ردّ الأباطيل ورفع الشبهات عن ساحة السنة والسيرة النبوية.
- ١١- نشر الأعمال المنجزة في المركز في مجال التأليف والتحقيق والترجمة.
- ١٢- التعاون مع المراكز والهيئات والمؤسسات العلمية التي تعمل في خدمة السنة والسيرة النبوية داخل المملكة وخارجها في ما يخدم المركز ويحقق أهدافه.
- ١٣- الاستفادة من خبرات ذوي الشهرة العلمية في السنة والسيرة النبوية.
- ١٤- الاستفادة من الحاسب الآلي في جمع السنة وبرمجة المعلومات المتعلقة بها وعلومها.
- ١٥- بالإضافة إلى الاهتمام بالدروس العلمية الشارحة للسنة النبوية في الحرمين الشريفين، وفي غيرهما من المساجد الأخرى.

(١) ينظر التوصيات التي خرج بها مؤتمر عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة في شهر ربيع الأول ١٤٢٥هـ.

١٦- دعم أجهزة الدعوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لإقامة السنة، وقمع البدعة.

١٧- طبع ونشر العديد من المصنفات والكتب الخاصة بالسنة النبوية.

١٨- استحداث جائزة عالمية خاصة بالسنة النبوية^(١)، وهي: جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، وقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشائها في ٢٩ شوال ١٤٢٢هـ، وكان يتكفل بالجائزة ويمولها ويرعاها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله تعالى.

١٩- ما تقوم به المملكة من حظر الأعمال والعقائد والأفكار المناهضة للسنة النبوية وحماية المجتمع من أضرارها وشرورها.

٢٠- الدعم الإعلامي لخدمة السنة النبوية الشريفة بكل الوسائل من إذاعة وتلفاز وصحافة وغيرها من الوسائل المتاحة.

٢١- دراسة مشروع إنشاء مجمع الملك عبد الله للسنة النبوية على غرار مجمع الملك فهد- رحمه الله - وقد قُدمت الأبحاث والرؤى والأطروحات العديدة لدراسة هذا المشروع الذي نسأل الله أن يوفق ولادة الأمر إلى إنشائه كي يكون منارة شامخة وسراجاً مضيئاً للعالم أجمع.

٢٢- اهتمام أولي الأمر في المملكة بعلماء السنة وتقريبهم واحترامهم وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم.

إنَّ من مظاهر اهتمام أولي الأمر في المملكة بالسنة النبوية الاحتفاء بعلماء السنة وتقريبهم واحترامهم وإنزالهم المنزلة اللائقة بهم، والاستماع إلى آرائهم ومشورتهم، وتفعيل ذلك في شؤون الحكم.

ويمكن إيضاح ذلك في النقاط المركزة التالية:

أ- الاحتفاء بعلماء السنة النبوية، وعدم هجرهم وتركهم.

ب- إنزال علماء السنة المنزلة اللائقة بهم وبعلمهم ومكانتهم.

(١) جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، ينظر موقعها

على الانترنت <http://www.mans.edu.eg/arabic/pgs/naif-prize>

ج - استقبال خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين للعلماء، وتبادل الحديث المنوّع معهم.

د - إنشاء الأجهزة الحكومية الخاصّة بالعلماء والداخلة في نطاق اختصاصهم ومجالهم، ومن ذلك:

- ١- رئاسة إدارة البحوث العلميّة والإفتاء.
 - ٢- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
 - ٣- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
 - ٤- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 - ٥- إنشاء العديد من الإدارات الدينية وإدارات التوعية والتوجيه في بعض الأجهزة الحكومية المدنية والعسكرية في المملكة^(١).
- والحقيقة أنّ كل تلك المناشط تُعدّ اهتماماً خاصّاً من قبل أولي الأمر في المملكة بعلماء السنة وتفعيل دورهم في توجيه وخدمة المجتمع^(٢).
- ٢- ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية كلية الحاسب والمعلومات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة ١٤٢٨هـ - .
- ٣- جائزة البرنامج التعريفي بالنبي ﷺ التابعة لرابطة العالم الإسلامي، وما يتعلق به.

يحيوي موقع نبي الرحمة على العديد من الإسهامات التي تسهم في القضاء على التطرف وما يتعلق به .

فهناك باب يخص رسالة اليوم من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، وعرض للبحوث الفائزة في مسابقة الشربنلي التي تخص نصره سيدنا ﷺ ومنها:

— الرحمة في حياة الرسول ﷺ.

— مظاهر الرحمة في شخصيته ﷺ.

— هل كان محمد رحيماً.

(١) للاستزادة انظر: الدعوة إلى الله في عهد خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، د. عبد الرحيم محمد المغذوي ص (٥٧) وما بعدها.

(٢) اتّخاذ السنّة النبويّة - إلى جانب القرآن الكريم- أساساً لشؤون الحياة والحكم في المملكة العربية السعودية، د/ عبد الرحيم بن محمد المغذوي، ص ١٤.

– الحوار في السيرة النبوية.

– الرحمة المهداة .

– الرسول الأعظم ﷺ في مرآة الغرب.

كما أن هناك جانباً يخص المطويات وعرضها وكان منها مسابقة المطويات التي بعنوان: انصر نبيك بقلمك.

وهدف هذا الموقع التعريف بالنبي ﷺ وتقديم سيرته وأخلاقه وإنجازاته إلى الناس كافة بصورة واضحة قائمة على الحقائق الموثقة، والأرقام المحددة والحوار الهادف ويتبع الموقع للهيئة العالمية للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته، وهي أحدى الهيئات المستقلة ذات الشخصية الاعتبارية المنبثقة عن رابطة العالم الإسلامي، ومقرها مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

ومن أهداف الموقع:

١- تعريف غير المسلمين بالرسول ﷺ.

٢- تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة عن النبي ﷺ.

٣- تفنيد الإدعاءات الباطلة والحملات التي تستهدف تشويه الرسول ﷺ.

٤- إبراز سنة الرسول ﷺ وسيرته ومآثره وخلقه وهديه ومنهجه في حل مشكلات البشرية^(١).

تزويد الباحثين الجادين ووسائل الإعلام العالمية بمادة علمية ميسرة باللغات المختلفة حول شخصية محمد ﷺ ورسالته.

وسائل الموقع:

١- تأليف الكتب والنشرات لمخاطبة غير المسلمين وتعريفهم بالرسول ﷺ ونصرته.

٢- رصد الحملات التي تستهدف شخص رسول الله ﷺ ومواجهتها بالوسائل المشروعة.

٣- إنشاء موقع على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) باللغات العالمية الرئيسية للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته وإبطال الادعاءات والتشويهات التي تستهدف شخصه الكريم.

٤- تنظيم مسابقات للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته.

(١) <http://www.themwl.org/web>، رابط الموقع لمعرفة ما يخص سنة النبي وسيرته ومآثره وخلقه وهديه

ومنهجه في حل مشكلات البشرية.

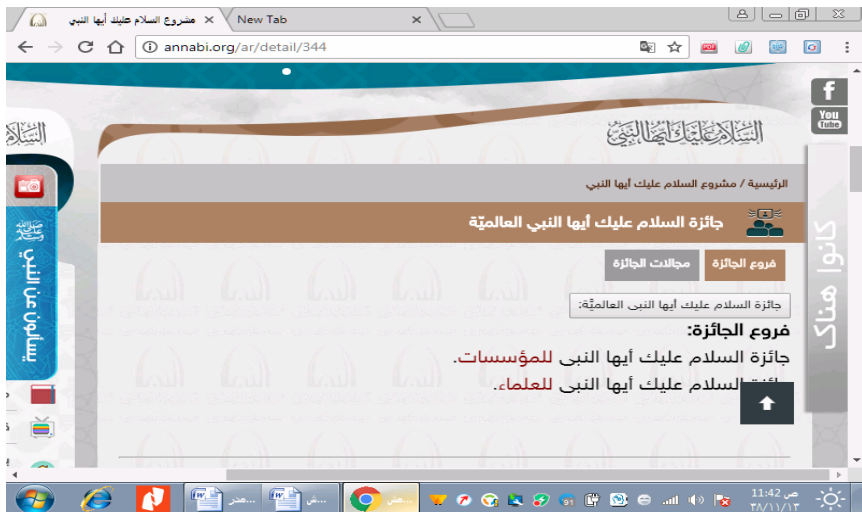
- ٥- إنتاج البرامج الإعلامية التي تساهم في تحقيق أهداف المركز ونشرها في وسائل الإعلام.
- ٦- استنكتاب العلماء للرد على أي مغالطات في وسائل الإعلام تستهدف الرسول ﷺ.
- ٧- تشجيع الدراسات والبحوث والمؤلفات التي تساهم في تحقيق أهداف المركز.
- ٨- إيفاد الوفود واستقبالهم لمناقشة القضايا المتعلقة بالرسول ﷺ ونصرته.
- ٩- تنظيم الندوات والمؤتمرات والدورات والمعارض في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والمعارض للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته.
- ٤- ندوة القيم الحضارية في السنة النبوية ١٤٢٨هـ -.
- ٥- الندوة العالمية عن السيرة النبوية المقامة بواسطة كرسي السيرة النبوية .
- ٦- ندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية الواقع، والتطوير والمعوقات جامعة الإمام سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٩هـ - .
- ٧- برنامج جودة التعليم في السنة النبوية.
- ٨- جائزة نايف بن عبدالعزيز للسنة النبوية.
- اسم الجائزة: جائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية.
- راعي الجائزة: صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود.
- أهداف الجائزة:
- ١- تشجيع البحث العلمي في مجال السنة النبوية وعلومها والدراسات الإسلامية المعاصرة.
- ٢- إنكفاء روح التنافس العلمي بين الباحثين في كافة أنحاء العالم.
- ٣- الإسهام في دراسة الواقع المعاصر للعالم الإسلامي، واقتراح الحلول المناسبة لمشكلاته بما يعود بالنفع على المسلمين حاضرا ومستقبلا.
- ٤- إثراء الساحة الإسلامية بالبحوث العلمية المؤصلة .
- ٥- إبراز محاسن الدين الإسلامي الحنيف وصلاحيته لكل زمان ومكان.
- ٦- الإسهام في التقدم والرقي الحضاري للبشرية.

فروع الجائزة:

- الفرع الأول: السنة النبوية.
- الفرع الثاني: الدراسات الإسلامية المعاصرة .
- ٩- جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - للسنة النبوية المطهرة.
- ١٠ - مجمع الملك عبدالله لخدمة السنة النبوية، صرح إسلامي شامخ لخدمة السنة النبوية.
- ١١- اتفاقية للتعاون المصري السعودي لنشر ثقافة القانونية ومواجهة التطرف.
- ١٢- الجامعة الإلكترونية تقيم حفل توزيع جوائز المعرفة في مواجهة التطرف.
- ١٣- جلسات فكرية لتحسين محافظة الشملي من التطرف بحائل.
- ١٤- مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.
- ١٥- مركز الحوار الوطني يناقش ظاهرة الغلو والتطرف في عرعر.
- ١٦- مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ١٧- مشروع استتباب الأمن وتجفيف منابع الإرهاب والعنف والتطرف والجريمة.
- ١٨- دور المراكز والهيئات العلمية بالمملكة العربية السعودية في العناية بالسنة النبوية.
- ١٩- الموسوعة العلمية المباركة موسوعة السلام عليك أيها النبي ﷺ، التي أسسها سعادة د/ ناصر بن مسفر الزهراني القرشي، والتي يفترض أن تزيد على خمسمائة مجلد، لتعرف العالم كله بحقيقة الإسلام ورسوله الكريم والكتاب الموحى إليه، بعرض علمي معاصر يكشف عن عظمة هذا الدين، وحقيقة الرحمة المهداة للعالمين.
- ٢٠- كذلك مركز السلام عليك أيها النبي ﷺ بذلك المتحف والمعرض الذي يشرح السنة والسير النبوية ويقدمها للعالم أجمع في صورة واقعية ملموسة.
- ٢١- كما تعد تلك القناة المباركة منبراً للقرآن والسنة والقائمين عليهما الداعين إلى قيم هذا الدين الحنيف بالحكمة والموعظة الحسنة لتجسد معنى قوله تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".



موقع: السلام عليك أيها النبي ﷺ .



موقع: السلام عليك أيها النبي ﷺ .



شعار: جائزة نايف عبدالعزيز آل سعود العالمية.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

وبعد ،،،،

توصلت الدراسة - دور مدرسة الحديث النبوي وعلومه المعاصرة بالمملكة العربية السعودية في محاربة التطرف - إلى العديد من النتائج، من أهمها:

١- حصر واستقراء علماء المملكة في العصر المعاصر في السنة النبوية المطهرة وعلومها، وقد شملت الدراسة كل من كل له دور في خدمة سنة ﷺ، ونشرها ومواجهتها للقضايا والظواهر التي تحدث في المجتمع وقد بلغ عددهم أكثر من ٤٠٠ عالم ومهتم بالسنة وعلومها.

٢- حصرت الدراسة معظم المؤلفات العلمية التي اتهمت بظاهرة التطرف، وما يتعلق بها من قريب أو بعيد ودور هذه المؤلفات في إيضاح سنة النبي ﷺ وكيفية واجهت الخطر الذي يلحق على الأمة من هذه الظاهرة، فقد جمعت الدراسة ما يزيد على (٣٧٥) مؤلفاً اتهمت بمناقشة قضية التطرف وأسبابها وآثارها، وما يتعلق بها، وأخذت التصنيف التالي في حصر المؤلفات:

أولاً: المؤلفات التي ناقشت ظاهرة التطرف بعينها دون غيرها من الظواهر التي حدثت في المجتمع.

ثانياً: مؤلفات عرضت للقضايا المتعلقة بالتطرف، وناقشت الأبعاد والآليات وخطر ذلك على المجتمع المسلم.

ثالثاً: مؤلفات منهجية ناقشت القضايا المجتمعية والوقاية من الوقوع في الظواهر الدخيلة على المجتمع المسلم، ومنها ظاهرة التطرف.

رابعاً: مؤلفات اهتمت بعرض منهجية السنة النبوية، وأثرها في القضاء على الظواهر المستجدة.

خامساً: مؤلفات من المحدثين اهتمت بعرض آراء المستشرقين والرد عليها، وناقشت القضايا التي وجهت إلى الإسلام، ومنها قضية التطرف.

سادساً: المؤلفات التي اهتمت بأخلاقيات الداعية، ودوره في توعية الناس على الظواهر الاجتماعية الغير مقبولة، ومنها ظاهرة التطرف.

سابعاً: المؤلفات المنهجية التي اهتمت بالدعوة إلي الأخلاق الفاضلة في المدرسة الحديثية المعاصرة.

٢- ناقشت الدراسة العديد من الجوانب المنهجية في الحديث عن ظاهرة، والمؤلفات الخاصة بها، وقد حصرت مناهج في ذلك في سبعة مناهج مختلفة من أهمها:

— إتباع أهل المدرسة الحديثية بالمملكة العربية السعودية طريقة الحديث الموضوعي في مناقشة القضايا وما يتعلق بها، ومنها ظاهرة التطرف.

— مناقشة القضايا التي تخص المجتمع، وما يتعلق بها مع الحديث عن الأبعاد والآليات التي تخص تقويم هذه الظواهر، ومن ثم شمل الحديث ظاهرة التطرف داخل المجتمع.

— من مناهج المحدثين في المدرسة الحديثية المعاصرة مناقشة القضايا التي تخص المجتمع التركيز على القضايا المستجدة، ومن بين هذه القضايا قضية التطرف داخل المجتمعات .

٣- ناقشت الدراسة للعديد من الوقفات الخاصة بالحديث النبوي وطرائقه في مواجهة فكرة التطرف وما يتعلق بها، ومن أهم هذه الوقفات:

الوقفة الأولى: تضمنت المؤلفات الحديثية الشرح الوافي والكافي للظاهرة من عرضها وتحليلها بشكل من الموضوعية تحت ضوابط وقواعد الحديث الموضوعي التي تعرض لها الكثير من العلماء.

الوقفة الثانية: اعتمدت الدرس الموضوعي في الحديث عن القضايا والظواهر المستجدة بشكل منهجي يعكس الصورة ومقوماتها وطرائق الانتهاء منها داخل المجتمع والمؤسسات هذه الطرائق التي قامت عليها مؤسسات علمية عريقة.

٤- تعرضت الدراسة بعد ذلك لأشكال التطرف الموجودة في المجتمع الدينية، والفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمؤلفات الخاصة بعلماء المدرسة الحديثية المعاصرة في المملكة وكيف تعرضوا لها وناقشوا ما يتعلق بها مع الإشارة إلي بعض المؤلفات ومنهج العلماء فيها.

٥- أشارت بعد ذلك الدراسة إلي الأدوار الفردية لعلماء الحديث بالمملكة العربية السعودية للحد من هذه الظاهرة، بالعديد من الطرائق منها:

— المشاركات الفردية لعلماء الحديث في الدورات العلمية داخل المملكة وخارجها.

- المشاركات الفردية في إلقاء الندوات والمحاضرات العامة التي تساعد على إصلاح المجتمع.
- المشاركات الفردية في المجال الإعلامي من أجل القضاء على ظاهرة التطرف وغيرها داخل المجتمع.
- المجالات العلمية، وعضوية اللجان العلمية.
- ٦— أوضحت الدراسة دور الهيئات العلمية المرتبطة بالسنة وعلومها في القضاء على هذه الظاهرة، ومن هذه المؤسسات العلمية:
- مؤتمر عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة في شهر ربيع الأول ١٤٢٥هـ.
- ندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية كلية الحاسب والمعلومات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة ١٤٢٨هـ .
- جائزة البرنامج التعريفي بالنبي ﷺ التابعة لرابطة العالم الإسلامي، وما يتعلق بها.
- ندوة القيم الحضارية في السنة النبوية ١٤٢٨هـ.
- الندوة العالمية عن السيرة النبوية المقامة بواسطة كرسي السيرة النبوية.
- ندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية الواقع، والتطوير والمعوقات جامعة الإمام سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٩هـ .
- برنامج جودة التعليم في السنة النبوية.
- جائزة نايف بن عبدالعزيز للسنة النبوية.

المصادر والمراجع:

أولاً: كتب التفسير وعلوم القرآن.

- أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو الرازي الجصاص، المتوفى ٣٧٠هـ، تحقيق/ محمد صادق قمحوي، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- أحكام القرآن، لابن العربي، محمد بن عبدالله الأندلسي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

— البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن حيان المعروف بابن الأثير، تحقيق/ عبدالرازق المهدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

— تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق/ سامي ابن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

— تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق/ عبدالرحمن ابن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

— الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م.

— سلسلة التفسير مصطفى العدوي، أبو عبدالله مصطفى عدوي شلباية المصري، موقع الشبكة الإسلامية.

— صفوة التفاسير، محمد على الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧هـ/١٤١٧م.

— فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني، المتوفى ١٢٥٠هـ، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

— المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق/ صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

ثانياً: كتب الحديث النبوي وعلومه.

— إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق/ محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المتوفى ٥٣١٩هـ، تحقيق/أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- تحفة الأحوزي شرح صحيح الترمذي، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- تهذيب سنن الآثار، محمد بن أبي بكر ابن الجوزية، تحقيق/ إسماعيل بن غازي مرحبا، مكتبة المعرف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- جامع العلوم والحكم، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، دار المعرفة — بيروت، ١٤٠٨هـ .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصفهاني، المتوفى ٤٣٠هـ، دار السعادة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الزرقاني مع حاشية البناني، المسمى شرح الزرقاني على مختصر خليل، ومعه الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، عبدالباقي يوسف الزرقاني المصري، المتوفى ١٠٩٩هـ، ضبطه/ عبدالسلام محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- سبل السلام الموصلة إلي بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق/ طارق عوض محمد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي، تحقيق/ شعيب الأنطاوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- صحيح مسلم، مسلم ابن الحجاج، تحقيق/ نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني بدر الدين أبو محمد، إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٢٥م.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، تحقيق/ أبو عبد الله الأثري، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي الصنعاني، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين ابن علي ابن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
- مصنف عبدالرزاق الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ .
- المستدرک على الصحيحين، أبو عبدالله بن محمد بن حمدويه بن زعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن الربيع، تحقيق/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، يوسف بن موسى الملطي الحنفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المتوفى ٣٦٠هـ، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
- المنتقى شرح الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، المتوفى ٤٧٤هـ، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٣٢هـ.
- المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وراث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر، الطبعة الأولى، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٣٢هـ .
- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي)، يحيى بن شرف النووي محي الدين أبو زكريا، طبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبي العباس ابن تيمية الحراني (٥٧٢٨هـ)، مجمع الملك فهد، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- نزهة خاطر العاطر شرح روضة الناظر، بدران القدومي الدمشقي، دار الحديث بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- ثالثا : الكتب الفكرية
- أضواء على المدارس الحديثية (النشأة والتطور)، د/ مصطفى محمد أبو عمارة ، مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

- الإسلام وضرورات الحياة، عبدالله بن أحمد قارري الأهل، دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- اتّخاذ السنّة النبويّة إلى جانب القرآن الكريم أساساً لشؤون الحياة والحكم في المملكة العربية السعودية، د/ عبد الرحيم بن محمد المغدّوي، دار الرشد، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- أعلام المدرسة الحديثية البغدادية المعاصرة، أصالة وإبداع، أبو ذر عبدالقادر بن مصطفى ابن عبدالرزاق المحمدي، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني في جامعة الأنبار، ١٩٩٧م.
- أسباب الإرهاب، محمد حسن أبو يحيى، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني بكلية الشريعة والقانون: الإرهاب في ضوء الشريعة والقانون، جامعة أربيد الأهلية، ٢٠٠٠م.
- أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، د/ صالح غانم السدلان، كلية الشريعة بالرياض، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.
- إتحاف ذوي البصائر بترجم العلماء الأفارقة الأكابر، أبي البراء حمزة بن حامد بن بشير، دار النهضة، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.
- تاريخ الاستشراق وسياساته، زكاري لوكمان، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- التطرف الديني والرأي الآخر، د/ صلاح الصاوي، الأفاق الدولية للأعلام، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- التطرف الديني وأبعاده، أمنياً، وسياسياً، واجتماعياً، الإمام جاد الحق علي جاد الحق، إدارة الدعوة والإعلام بالمركز العام، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- التطرف والغلو الأسباب والمظاهر والعلاج، ورقة مقدمة للمؤتمر الرابع في فيضان، برعاية جامعة الكويت، د/ طارق محمد الطوارئ، ١٩٩١م.
- التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب الجامعة، بشرى عناد مبارك، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق، ١٩٩٣م.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للحافظ أبو بكر علي البغدادي، وضعه في أزهي عصور الإسلام، منذ تأسيسها إلي وفاته عام ٤٦٣هـ.
- الجهود الحديثية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله، إعداد عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن آل معدي، طبع هذا الكتاب صدقة عن الشيخ محمد بن سعيد باسمح — رحمه

- الله — تحت رعاية جمعية (سنن الجمعية السعودية العلمية للسنة وعلومها) ، الطبعة الأولى، ٥١٤٣٣
- جهود علماء المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب، د/ رانيا محمد عزيز نظمي، مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر، وفكر التطرف، ١٤٣٧هـ.
- الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، علي عبدالعزيز علي الشبل.
- الحديث الموضوعي دراسة نظرية، رمضان إسحاق الزيان، جامعة الأقصى، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد العاشر، العام الثاني، ٢٠٠٢م.
- الدعوة إلى الله في عهد خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، د. عبد الرحيم محمد المغذوي.
- دور التربية في مكافحة العنف، محمد بن عمر بازمول.
- سيكولوجية التطرف، ما هو التطرف، ماهي أشكاله، ما هي أسبابه، وكيف نعالجه، مقال.
- علماء ومفكرون عرفتهم، الشيخ محمد مجذوب، دار الكوثر، الطبعة الأولى، ٥١٤٣٠هـ.
- الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، دراسة علمية حول مظاهر الغلو ومفاهيم التطرف والأصولية، تأليف عبدالرحمن معلا اللويحق، رسالة ماجستير، طبعة دار المعرفة، ٥١٤٣٥هـ.
- مجموع الفتاوى العلامة عبدالعزيز بن باز — رحمه الله — عبدالعزيز بن باز، تحت إشراف، محمد ابن سعد التويعر.
- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبي العباس ابن تيمية الحراني (٥٧٢٨هـ)، مجمع الملك فهد، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
- مجلة البحوث الإسلامية، عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإرشاد، أعداد مختلفة.
- مختصر جهاد المسلمين بين فهم الغلاة وتخذيّل المرجفين، د/ عصام السناني، عن إصدارات من منهج الأعلام عن أصول التلقي في الإسلام، ١٤٢٧هـ.
- موقف المسلم من الفتن، د/ عمر بازمول، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، دار أهل الحديث، الطبعة الأولى، ٥١٤٢٧هـ.
- من سير علماء السلف عند الفتن، مطرف بن عبدالله الشخير نموذجاً، د/ علي بن عبدالله الصياح، طبعة مدار الوطن للنشر، الرياض، ٥١٤٣٣هـ.

- المدرسة النحوية العربية القديمة، فوزي فهيم ، مقال في موقع ديوان العرب، ٢٠١٧م.
- وسطية الإسلام وسماحته، د/ وهبة الزحيلي، جامعة دمشق، كلية الشريعة، موقع حملة السكنية، ١٩٨٢م.
- رابعاً: كتب اللغة.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جاد الله، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفى ٣٩٣هـ، تحقيق/ أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧هـ/١٤٠٧م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى ٨١٧هـ، مؤسسة الرسالة، تحقيق / محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن سيده المرسي، تحقيق/ عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- المخصص، أبو الحسن علي إسماعيل ابن سيده المرسي، تحقيق/ خليل إبراهيم جمال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- المصباح المنير، محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، دار المعارف، ١٤٠٨هـ/١٩٨٢م.
- المعجم الوسيط ، أحمد الزيات، دار الدعوة ، تحقيق / مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٤م .
- المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد الصاحب، أبو القاسم، تحقيق/ محمد حسن الياسين، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- معجم التعريفات أو تعريفات الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق / عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ — ٢٠٠٢م.

- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي، تحقيق/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- خامساً: المواقع الخاصة بالانترنت.
- موسوعة ويكيبيديا الموسوعة الحرة ينظر كلمة مدرسة.
- بوابة أعلام، بوابة السعودية، بوابة المدينة المنورة.
- ملتقى أهل الحديث.
- الموقع الرسمي للشيخ عبدالله السعد.
- المرصد العربي للتطرف والإرهاب.
- جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة.
- موقع السلام عليك أيها النبي ﷺ.
- مواقع الجامعات السعودية على شبكة الانترنت .

